جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة و الأدب العربي
دراسات أدبية
أدب عربي قديم

رقم: أ.ق.01

إعداد الطالبة:
بسمة نقنوق

يوم: 2025/06/03

الشعر النسوي في العصر الجاهلي
نماذج مختارة

لجنة المناقشة:

صالح مفقودة	أ.د	بسكرة	رئيسا
أمال طرفاية	أ.مح.ب	بسكرة	مشرفا
آسيا تغليسية	أ.مح .أ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2024م/2025م

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة و الأدب العربي
دراسات أدبية
أدب عربي قديم

رقم:أ.ق01

إعداد الطالبة:
بسمة نقنوق

يوم: 2025/06/03

الشعر النسوي في العصر الجاهلي
نماذج مختارة

لجنة المناقشة:

صالح مفقودة	أ.د	بسكرة	رئيسا
أمال طرفاية	أ.مح.ب	بسكرة	مشرفا
آسيا تغليسية	أ.مح .أ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2024م/2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

نحمد الله عز وجل الذي من علينا بفضله وأعاننا على إتمام هذه المذكرة

وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضله علينا عظيما، فسبحانك لا نحصي الثناء

عليك أنت كما أثنيت على نفسك، ونصلي على صفوة أنبيائه سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وأوليائه.

نتقدم بخالص الشكر و الإمتنان إلى الأستاذ ة الفاضلة الدكتورة" **أمال طرفاية** " على قبولها بالإشراف على هذا العمل و على مساعدتها لنا و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة جزاها الله عنا خير الجزاء .

و إلى كل من ساهم في إعداد هذه الدراسة سواء من قريب أو بعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيهما عز وجل: { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } ..الإسراء 24

أهدي ثمرة جهدي ولب دراستي إلى الوالدة الكريمة والوالد الكريم

إلى من كان معينا و نصيرا إلي زوجي سندي

أبنائي ذكرى,ملاك,لخضر,لينا,عماد الدين

إلى إخوتي الأعزاء إلى كل العائلة

إلى أساتذة قسم اللغة العربية و أدابها

كافة إطارات مديرية الشباب و الرياضة لولاية بسكرة

إلى من شاركني هذا الإنجاز

والحمد لله رب العالمين

مقدمـــة

مثلت المرأة العربية حلقة مهمة في تاريخ الأدب العربي منذ القديم، فكانت أديبة بكتاباتها،وشاعرة بقصائدها،و ناقدة بآرائها،جاعلة من شعرها منبرا للتعبير عن مكنوناتها وأحاسيسها، فحضورها وارد في كل ما ينجز من أعمال وأنشطة،فقد كان لها دور في مجال الشعر و مع ذلك, لم تحظى بالقدر الكافي من الإهتمام و الدراسة، يليق بإسهاماتها وإنجازاتها العظيمة، حيث شاركت الرجل بكل فعالية في بناء تاريخ أدبيا و مع ذلك لم تفرد لها كتب التاريخ مكانا يليق بإنجازاتها،و على هذا الأساس تم إختيار الموضوع المذكور بعنوان "الشعر النسوي في العصر الجاهلي، فأنحصرت حدود البحث زمانياً في عصور الأدب العربي القديم، وأدبياً فيما قدمته المرأة في جانب الشعر.

إن المرأة قد كرمت عبر مسيرة التاريخ، بدءاً من العصر الجاهلي، حيث أدّت المرأة دوراً مرموقاً ومشهوداً منذ بزوغ فجر تاريخ الأمة العربية، وهذا الدور سطرته صفحات التاريخ البيضاء شعراً ونثراً، وقد شهد لها الكثير من الباحثين والمؤلفين والكتاب بتفوقها المجال الأدبي، أما الحديث فهو مشهود ومعروف، هذا وقد أشار كتاب المعلقات إلى هذه المكانة العظيمة في معلقاتهم و مطولاتهم كما جاء في كتب التاريخ القديم ومصادره.

وقد تناول هذا البحث موضوع الشعر النسوي في العصر الجاهلي، وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في رغبتنا في تبيان مساهمة المرأة العربية في إثراء الحياة الأدبية من خلال أعمالها التي خلفتها لنا كتب التاريخ، أما فيما يخص السبب الموضوعي فيمكن حصره في :أن شعر المرأة في العصر الجاهلي خاصة والعصور الأخرى عامة، موضوع جدير بالدراسة، فطالما أن هناك إبداعات شعرية وأدبية أبدعتها المرأة،حيث يحفظ هذا الموروث الأدبي العديد من أسماء الشاعرات العربيات..

و من هنا ارتأينا أن ندرس شعر النسوي في العصر الجاهلي ونجعله موضوع بحثنا و دراستنا وقد انطلقنا من إشكالية رئيسية مفادها **ما هي أهم الخصائص الفنية والموضوعية التي ميزت الشعر النسوي الجاهلي؟**

فهذه الدراسة تمحورت حولها العديد من الأسئلة الجزئية:

- ما مفهوم الشعر النسوي الجاهلي؟
- ماهي الاغراض الشعرية للشعر النسوي الجاهلي؟
- ما خصائص الشعر النسوي الجاهلي؟

ومما لا شك فيه أن لكل بحث أهداف يسعى لتحقيقها ،يهدف البحث إلى إبراز مكانة المرأة ودورها، وإسهاماتها الأدبية في العصور القديمة، وخاصةً العصر الجاهلي لأنه يعتبر البداية الفعلية لاسهامات المرأة، فقد كان لها دور كبير في مجال الشعر.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة تتضمن مدخل ومقدمة وفصلين؛ فالتمهيد عبارة عن تعريف للحياة الادبية في العصر الجاهلي ثم مكانة المرأة بإعتبارها موضوع دراستنا و إسهاماتها للحياة الأدبية، والفصل الأول الذي عنون بالإطار النظري للشعر النسوي في العصر الجاهلي.

والمندرج تحت عناوين فرعية أولا: مفهوم الشعر النسوي وأبعاده و ثانيا: تطور مفهوم الشعر النسوي عبر العصور.

أما فيما يخص الفصل الثاني الموسوم بالخصائص الفنية والموضوعية في الشعر النسوي الجاهلي حيث تم إبراز أهم الخصائص الفنية والأغراض الشعرية التي ميزت شعر الخنساء وليلى بنت لكيز العفيفة، وجليلة بنت مرة ، وهو الجانب التطبيقي من الدراسة.

ثم خاتمة تلخص النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

وللإجابة عن التساؤلات السابقة الذكر إعتمدنا على المنهج التاريخي الذي رأينا أنه الأنسب لهذه الدراسة بالاعتماد على آليتي الوصف والتحليل.

أما الدراسات السابقة فقد ركزت على الشعر النسوي عبر العصور الأدبية ومن بينها: أساليب البيان في الشعر القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي لصغير فاطمة،

لغة الشعر النسوي العربي المعاصر فاطمة حسين العفيف، جماليات التعبير في الشعر النسوي الجزائري لشفيقة طلحي.

أما المصادر والمراجع فقد إعتمدنا على ديوان الخنساء لحمدو طماس،ديوان الخنساء لعبد السلام الحوفي،و الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، شاعرات العرب لسعد بوفلاقة، وكتاب شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام لبشير يموت، فنون الأدب العربي الفن الغنائي لشوقي ضيف.

ومن طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن تصادف أي باحث وتتمثل في عامل الوقت الضيق وانقطاعي عن الدراسة لمدة طويلة مما صعب علينا العمل الأكاديمي وعدم توفيقي بين العمل والدراسة، ولكن ذلك لم يحبط من عزيمتنا وتابعنا العمل بكل إرادة.

و في الأخير نتقدم بالشكر و العرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة "أمال طرفاية" على ما بذلته من جهد و نصح و توجيهات,إضافة إلى تواضعها العلمي.

و الشكر أيضا لأساتذة قسم اللغة العربية و آدابها و إلى كل من علمنا حرفا.

نقول شكرا

تمهيد: لمحة عن الشعر في العصر الجاهلي:

1-الحياة الأدبية في العصر الجاهلي

2-مكانة الشعر في العصر الجاهلي

3-دور المرأة في الحياة الأدبية

1. الحياة الأدبية في العصر الجاهلي:

عرف مفهوم الأدب تطورات عديدة منذ القدم,لكن الفكرة الأساسية التي ظل يدور حولها،إلا أن العنصر الأساسي الذس ظل ثابتا في تعريفه,يعد من الركائز الجوهرية لفهمه وهي كونه فن لغوي يشتغل أساسا على الكلمة. فقد أستعمل اسم أدب دائما للدلالة على «كلام يبعث اللذة أو يثير الاهتمام لدى سامعه أو قارئه، ويكون الخلود مصيره».[1]

فالأدب «هو كل تعبير يحمل معنى من معاني الحياة، ويعرضه بأسلوب جميل ومبدع، مما يثير العواطف ويثير الإعجاب ببلاغته. لا يُعتبر الكلام أدباً إلا إذا احتوى على معانٍ تلامس مشاعر القارئ أو السامع، وألفاظ جميلة تعبر عن هذه المعاني والأفكار. كما يجب أن يتوافق مع الذوق العام والطبيعة الإنسانية، ويترك أثراً في النفس ويصور الأشياء كما تراها عندما تتأمل فيها بمفردك».[2] و المقصود هنا أن الأدب هو تعبير جميل عن معاني الحياة، يلامس المشاعر ويترك أثراً في النفس، ويجمع بين الفكرة والأسلوب الراقي.

حيث يُعد الأدب الجاهلي في الوقت الراهن إمتدادا لتاريخ طويل من الإبداع، إذ ازدهر الشعر والنثر في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام, و كان الشعر أكثر انتشارًا و أسبق من النثر بسبب قوة الحفظ,حيث لم يكن لديهم تدوين منظم في الجاهلية ولم نعرف شعرًا عربيًا إلا قبل الإسلام بقرن ونصف ، و كان عبارة عن وسيلة للتعبير عن حياتهم اليومية و تاريخا لحروبهم و تعريف بمكارم أخلاقهم و شيمهم الفاضلة.

---

[1]– فيروز رشام، التحولات الجديدة لمفهوم الأدب ومصطلحاته، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية المجلد1، العدد 1 جانفي 2013، جامعة البويرة، ص67.

[2]– محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، دار الجيل، بيروت (ط1)، 1412–1992م، ص4.

كان من أعلام شعراء العصر الجاهلي طائفة كانت تنتظم الشعر في النسيب وحده وهم كثيرون ومنهم : المرقش الأكبر* م 552 م ، وعبد الله ابن العجلان* م 566 م ومالك*، وعنترة،* ومسعود بن خراشة التميمي* وقد أدرك الإسلام، ومنظور بن زبان الفزارى،* ولهم شعر رائع وقصائد كثيرة قصروها على الغزل وحده كما في قصيدة المرقش الأكبر : سرى ليلا خيال من سليمى التي يقول فيها،"البحر الطويل":

«سِرْى ليلَا خَيَالَ مِنْ سُلَيْمَى فَارِقْنِـــي وَأَصْحَابِـــــــي هُجُود

فَبِتُّ أُدِيـــر امْرِئ كُلِّ حَـالٍ وَأَرْقَـــــُب أَهْلُـــهَا وَهُمْ بَعِيـــد

عَلَى أَنَّ قَدْ سُمَّا طَرَفَيْ لِنَـــار يَشُبّ مَا بُدِئَ الْأَبِ عَلَى وَقـــُودٍ».[1]

و تميزت هذه الأبيات بقوة الألفاظ و الفصاحة وقوة التعبير، فعبرت عن حالة الشاعر النفسية على فراق محبوبته و هجرها له, واحترقته بنار الشوق والحنين، مستعملا طيف المحبوبة كرمز لاستمرار المعاناة العاطفية، وكان الغزل ينقسم إلى صريح وعفيف

* المرقش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك) 552: هو شاعر جاهلي من بني بكر بن وائل، يُعد من أقدم شعراء المعلقات. تميز شعره بالعاطفة والرقة، وكان من أوائل من تغنّى بالغزل العذري. اشتهر بقصة حبه لفتاة تُدعى "فاطمة" والتي لم يظفر بها، فكان لحبه أثر واضح في أشعاره.

*عبد الله بن العجلان النهشلي: شاعر جاهلي من قبيلة تميم، يُذكر في كتب الأدب كشاعر فحل، وكان صاحب مواقف قوية في الهجاء والفخر. له قصائد في الحماسة والمديح، وتدل أشعاره على مكانته في قومه وفصاحته البارزة.

* مالك بن نويرة: شاعر وفارس من بني يربوع من تميم، كان سيدًا في قومه في الجاهلية والإسلام. أسلم في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم اتُهم بالارتداد بعد وفاته، فقتله خالد بن الوليد في حروب الردة، وهي حادثة أثارت جدلًا تاريخيًا واسعًا. عُرف بشعره الرقيق خاصة في الغزل والرثاء.

*عنترة بن شداد العبسي: أحد أشهر شعراء الجاهلية وفرسانها، وُلد لأب من قبيلة عبس وأم حبشية، فعانى من التمييز بسبب لونه ونسبه، لكنه أثبت نفسه بالفروسية والشعر. عُرف بقصائد المعلقات، وخلّد حبه لعبلة في الأدب العربي. مثّل رمزًا للفروسية والشجاعة والعفة.

*مسعود بن خراشة التميمي: شاعر وفارس جاهلي من بني تميم، اشتهر بالحماسة والشجاعة في المعارك. عُرف بحدة لسانه في الهجاء، وله مواقف سجلها الشعر في أيام العرب وحروبهم، وترك أثراً في تراث الفخر القبلي.

* منظور بن زبان الفزارى: شاعر وفارس جاهلي من بني فزارة، اشتهر بالشجاعة والكرم، وله أشعار في الفخر والهجاء. كان زعيمًا في قومه، وبرز في بعض أيام العرب، وخلّدت له كتب الأدب مواقف تدل على حنكته وقوة شخصيته.

[1]–الديوان "العصر الجاهلي" ،المرقش الأكبر سرى ليلا خيال من سليمى .

https://www.aldiwan.net/poem1871.html تم الاطلاع 03-04-2025 عل الساعة 12:50

وانتشر بسبب الغريزة الجنسية والعزلة بين الرجال والنساء. كما اشتهر الشعراء الجاهليون بوصف الحيوانات والطبيعة بشكل حسي ودقيق.[1]

و حسب رأي, يرجع ذلك الى طبيعة حياتهم البدوية التي لا تخلو وصفهم و تعلقهم بأبسط الامور و وصفها لهم.

2.مكانة الشعر في العصر الجاهلي:

حظي الشعر لدى عرب الجاهلية بمكانة عالية لا تضاهيها مكانة وكأنما كانت أشعارهم هي أناجيلهم المقدسة فقد سأل عمر بن الخطاب كعب الأحبار عما إذا وجد ذكراً للشعر في الكتب المقدسة فقال كعب : «لقد وجدنا ذكر أناس أناجيلهم في صدورهم لا تعلمهم إلا العرب، ويقصد بالأناجيل هنا الأشعار».[2] والمعنى من قوله أن الشعر في العصر الجاهلي كان الشعر بمثابة سجل تاريخي للعرب، حيث حفظوا من خلاله أنسابهم حروبهم، وأمجادهم,و كان الشاعر يُعد لسان القبيلة، ويستخدم الشعر للدفاع عن قبيلته وإبراز مكانتها، مما جعل الشعر ذو مقام عظيم مثل الكتب المقدسة في حفظ الهوية والتاريخ.

وهذه الرواية تتفق تماما مع ما قيل من أن الشعر ديوان العرب، فهو سجلهم الخالد الذي يحمل عاداتهم وتقاليدهم ومكارم أخلاقهم، وهو الذي يرسخها وينظر لها فقد كانوا يستمدون منه سلوكهم المتعصب, فجاء الإسلام فيما بعد ليهذبه و ينقحه, بالرغم من صفات إتصف به العرب من كرم و شجاعة بسالة و بطولة فعزز تلك الصفات المحمودة. قال أبو تمام في هذا المعنى،"البحر البسيط":

«وَلَوْلَا خِصال سِنُّهَا الشَّعْر مَادَّري بُغَاةِ العلى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِم».[3]

---

[1]–ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي،ص472.

[2]–عبده يحيى الدباني، مكانة الشعر في الجاهلية، صحيفة «الأيام»، 22 فبراير 2009
https://www.alayyam.info/news/3OKIP6O0-IMBASA تم الاطلاع يوم 02-03-2025 / 19:50

[3]–أبو تمام، ديوان العرب وديوان الغرب، أرشيف منتدى الفصيح، المكتبة الشاملة الحديثة
https://al-maktaba.org/book/31862/10484#p7 تم الاطلاع 02-03-2025 على الساعة 20:50

حيث كرّه الشعر لهم مساوئ الأخلاق: كالبخل والجبن و غيرهما وانطلاقا من كل هذا فقد كانت العشيرة أو القبيلة تحتفل ابتهاجا حينما ينبغ فيها شاعر لأنه سيخلّد ذكرها وسيذود عن أحسابها وسينال ممن أرادوا النيل منها، فالشاعر في الجاهلية هو صحيفة قومه وهو كتاب تاريخها ومعلمها وسفيرها لدى الأقوام الأخرى.

و قال عمر بن الخطاب يوما: «كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره».[1] وقال ابن عباس موجها الناس إلى فهم القرآن:«إذا شكل عليكم لفظ في القرآن فاطلبوه في شعر العرب فإن الشعر ديوان العرب»[2]. فهذان القولان شهادتان كبيرتان من عالمين صحابيين جليلين برفعة مكانة الشعر لدى العرب لاسيما في جاهليتهم.

استطاع الشعراء في الجاهلية أن يخلقوا وعيا عربيا قوميا من أشعارهم ذات اللغة الواحدة المعربة، تلك اللغة الأدبية التي كانت القاسم المشترك الأكبر في توحيد العرب قبل الإسلام، لأن لهجات القبائل المحلية كانت محدودة التناول، أي كانت كل لهجة شائعة في إطار قبيلة معينة أو وسط جغرافي محدد بينما اللغة الفصحى لغة الشعر الجاهلي كانت لغة أدبية مفضلة ومفهومة لدى العرب كافة فجاء القرآن الكريم بهذه اللغة المصفاة وزادها صفاء وجمالا وتشذيبا وتهذيبا ووسع من دائرة انتشارها. ومن هنا فإن الشعر الجاهلي قد خدم الوحدة القومية ورسّخ الشعور القومي، كما أفاد المسلمين بعد الإسلام في معرفة كتابهم المقدس.[3]

كان العرب عموما حضرهم وبدوهم يتأثرون بالكلمة البليغة الجميلة، وكان لها في نفوسهم أثر السحر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحرا". وحتى عندما جاء بكتابه فقد جاءهم من نقطة قوتهم وتحداهم من خلالها إذ إن معجزة النبي

---

[1]–ابن عبد ربه ،العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م،ج1، ص73.

[2]–السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، ج1، ص115.

[3]–ينظر:عبده يحيى الدباني، مكانة الشعر في الجاهلية، صحيفة «الأيام»، 22 فبراير 2009 https://www.alayyam.info/news/3OKIP6O0-IMBASA تم الاطلاع 03-03-2025 / 22:40 .

صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم بما فيه من بلاغة وفصاحة وبيان كلها كانت في الذروة العليا وكم قرأنا عن أقوام رفعهم الشعر وآخرين هبط بهم من أعلى الأماكن نظرا لأثر هذا الفن في نفوس أصحابه حتى وإن صور الشعر الحق باطلا والباطل حقا، فإنه يبقى له أثره في توحيد القناعات والامتناع على حد سواء، حتى لقد قال جرير بن عطية التميمي* يذكر قبيلة تغلب،"**البحر الكامل**":

«أَلَهِي بَنِي تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَة قَصِيدَة قَالَهَا عَمْرِو بْنِ كُلْثُومِ».[1]

ولم يكن الشعر في الجاهلية محايدا من الناحية الدينية إذ تخللته الكثير من القيم الدينية الحنيفية التي كانت من بقايا دين إبراهيم الحنيف مثلما تخللته بعض المعاني الدينية التي تعود إلى ديانات سماوية أخرى كاليهودية والنصرانية ومن شعراء هذا الاتجاه الديني قبل الإسلام أمية بن أبي الصلت وزيد بن عمرو.

3.دور المرأة في الحياة الأدبية:

حدثنا تاريخ العصر الجاهلي عن وجود أدبيات شاعرات وناثرات وناقدات ولا يمكن أن تصل المرأة إلى هذا المستوى الرفيع من فصاحة البيان، وبلاغة الكلام وثقة الرجال بأحكامها ما لم تكن خلفيتها الثقافية والعلمية مستندة إلى معرفة واسعة بعلوم اللغة العربية وإلا لاعترى شعرها الوهن والضعف، ولأصاب مكانتها الأدبية التراجع وعدم التفوق، وعدم الثقة بها، ويبدو أن أدب المرأة قد غطى على نقل أخبارها الأدبية، وخاصة في مجال الشعر، بوصفه وسيلة إنشائية أسلوبية يتوصل بها إلى جودة التعبير، وحسن الأداء الذي يظهر للناس سماعاً وقراءة، ويؤثر في مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم، فالشعر منذ القديم

* جرير بن عطية التميمي(33هـ/653م- 110هـ/728م) جرير بن عطية التميمي شاعر أموي من أبرز شعراء النقائض، عُرف بهجائه اللاذع ومدحه القوي، وكان منافسًا للفرزدق والأخطل. جمع في شعره بين الرقة والجزالة، وترك ديوانًا يعكس واقع عصره السياسي والاجتماعي.

[1]-عبده يحيى الدباني، مكانة الشعر في الجاهلية، صحيفة «الأيام»، 22 فبراير 2009 https://www.alayyam.info/news/3OKIP6O0-IMBASA تم الاطلاع 04-03-2025 / 20:50.

كان ديوان العرب، والشاعر هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن مكانة القبيلة ومنزلتها، وهو موضع تقدير واحترام.

نجد أن للمرأة في العصر الجاهلي مكانة عالية وسامية، ومرموقة، وهذا ما أشارت إليه المصادر القديمة، فقد ذكرت في نثر الأدباء وشعر الشعراء، وتجد المعلقات خير دليل وبرهان على هذا القول؛ حيث يقول عنترة بن شداد،"البحر الطويل":

«وَلَقَدْ ذَكَرْتُك وَالرِّمَاح نَـوَاهل مِنِّى وَبَيْض الْهِنْد تَقْطُرُ مِنْ دَمـي

فَوَدِدْت تَقْبِيل السُّيُوف لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارق ثَـــــــغْرِك الْمُتَبَسِّم».[1]

و هذا يدل على رفيع منزلتها ومكانتها، وأنها تقلدت أرفع المناصب، فقد روى التاريخ أن كثيراً منهن وصلن إلى الحكم السلطة، وعلى سبيل المثال، (زنوبيا) ملكة تدمر وهي من أصل عربي ، وقد خضعت لها القبائل، ونقرأ في القرآن الكريم عن سيرة (بلقيس ملكة سبأ وما لها من التجربة والحكمة وحنكة الرأي ،إذ كانت تستشير قومها في كل معضلة، وتأخذ برأيهم في كل أمر.

ويروي التاريخ أن النساء قد اشتركن فعلاً في حومة الوغى بعزيمة نادرة وشجاعة فائقة في بعض الغزوات، بل كن يلقين بفلذات أكبادهن في المعركة كما فعلت الخنساء* الشاعرة، فقد ضحت بأولادها الأربعة في سبيل نصرة الإسلام، حيث قتل أولادها في واقعة القادسية سنة 14هـ، فقالت لما بلغها الخير: (الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة). " بل كن يشتركن بالأعمال الفعلية في الحرب فقد كن يقمن بالأعمال المهمة للمحاربين، فيقد من الماء والزاد والسلاح، ويجندن من أنفسهن عيونا للجيش فيرقبن المؤخرة والجوانب لئلا يباغتهم أو يهاجمهم العدو، ومن أهم أعمالهن تضميد الجراح، فهن الطبيبات اللاتي يعالجن المرضى ويرفعن الروح المعنوية

[1]–نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الأول ، ج1، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، يونيو 2015، ص06.

*الخنساء (تماضر بنت عمرو السلمية): ولدت 575 م في نجد وتوفيت 645 شاعرة جاهلية إسلامية، اشتهرت برثاء أخيها صخر، وتُعد من أبرز شاعرات العرب في الرثاء، عُرفت بقوة عاطفتها وصدق تعبيرها.

في القتال بما يؤدين من خدمات جليلة وتضحيات نبيلة. ويرجع ستر مهارة المرأة العربية في الطب إلى تنقلهن مع الرجال في الحروب، وبين المتخاصمين، وعنايتهن بشؤون الأطفال؛ الأمر الذي جعلهن يعرفن الحالات المرضية، وعلى العموم فإن جميع الأفعال والأعمال الخاصة بحياة السلم ورخاء الإنسانية كانت حيناً من الدهر، وفي جذور التاريخ الإنساني من أعمال الحقل النسائي.[1]

إن علماء الأدب والمؤرخين قد غفلوا عن تسجيل تراث المرأة الأدبي والشعري والنثري، وقصر المفكرون والمؤرخون في إبرازه إلى حيز الوجود؛ لأنه يتوافر في المرأة قدرات خلاقة وحيوية ربما لا نجدها في الرجل؛ فقد منحتها قدرة الله الرقة والعذوبة وقد اقتضت وظيفة الأمومة أن تكون المرأة أكثر حساسية من الرجل، وأسرع استجابة للمؤثرات العاطفية والوجدانية، وكثيراً ما تهتدي عن طريق شعورها وبصيرتها إلى حقائق قد لا يستطيع الرجل أن يهتدي إليها بعقله وتفكيره المجرد، فالمرأة هي الواحة الخضراء في صحراء الحياة، والمرأة قصيدة الدهر.

كما سجل التاريخ مآثر بعض النساء الشاعرات والناقدات ونبوغهن، بل إن المرأة عرفت في عصور الأدب العربي بأنها أديبة وناقدة وشاعرة، وهناك الكثير الذي سقط عبر الزمن، وما نُسِيَّ في خزائن الكتب التي عفا عليها الدهر، وامتدت إليها يد التدمير والإفناء في عهد محاكم التفتيش، وأيام التتار والمغول... إلخ.

[1]–ينظر:نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم ، ص7.

الفصل الأول:

الإطار النظري للشعر النسوي في العصر الجاهلي

أولا: مفهوم الشعر النسوي وأبعاده

أ.تعريف الشعر النسوي

ب.الارهاصات الاولى لشعر المرأة

ثانيا: تطور مفهوم الشعر النسوي عبر العصور

ثالثا: أشهر الشاعرات الجاهليات

تمهيد

يُعد الشعر من أبرز وسائل التعبير في العصر الجاهلي، ولم يكن حكرًا على الرجال فقط، بل شاركت فيه النساء أيضًا، وعبّرن من خلاله عن مشاعرهن وتجاربهن في الحياة. وعلى الرغم من أن عدد الشاعرات الجاهليات المعروفات قليل مقارنة بالرجال، فإن ما وصل إلينا من شعرهن يُظهر قدرة عالية على التعبير وقوة في اللغة والشعور.

من خلال هذا الشعر، نستطيع أن نتعرف على مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي وكيف كانت قادرة على المشاركة في الحياة الأدبية والثقافية رغم القيود التي فرضتها التقاليد.

ومن خلال هذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى:

أولا: مفهوم الشعر النسوي وأبعاده

أ.تعريف الشعر النسوي

ب.الارهاصات الاولى لشعر المرأة

ثانيا: تطور مفهوم الشعر النسوي عبر العصور

ثالثا: أشهر الشاعرات الجاهليات

أولا:مفهوم الشعر النسوي وأبعاده

أ: مفهوم الأدب النسوي:

أ.1- تعريف الأدب النسوي:

«هو مصطلح يستشف منه افتراض جوهر محدد لتلك الكتابة بتمايز بينهما وبين كتابة الرجل في الوقت الذي يرفض الكثيرون فيه احتمال وجود كتابة مغايرة تنجزها المرأة العربية استيحاء لذاتها وشروطها ووضعها المقهور».

وعرف الأدب النسوي بالمصطلح الغربي Femmes Literature، ويعني: (مجمل المؤلفات التي كتبتها نساء)، وكانت عبارة: (الأدب النسائي) تحمل دلالة دونية. لذلك أوصت الدراسات النسوية باستعمال عبارة محايدة هي: (أدب النسوة) ، أي الأدب المرتبط بالجنوسية Gender، الذي أصبح أحد موضوعات النقد الثقافي، باعتبار أن الثقافة تمثل شكلاً من أشكال الحياة الاجتماعية، لذلك ركز أصحاب النقد النسوي في ما يأتي:

1- وظيفة المرأة التي تؤديها في النصوص وتتوسع حتى تشمل وظيفتها في الحياة اليومية.

2- استغلال المرأة بوصفها جنسا لطيفا.

3- سيطرة الرجل القوي على أماكن العمل وتهميش المرأة.

4- وعي النساء بوظائفهن المهمة التي لا يمكن للرجل أن يؤديها.[1]

«فالأدب النسوي أو الكتابة النسوية عند البعض تشير إلى أن يكون النص الإبداعي مرتبطا بطرح قضية المرأة والدفاع عن حقوقها دون ارتباط بكون الكاتبة امرأة».[2]

---

[1]-ينظر: سارة علي محسن نعمة، الأدب النسوي، املفهوم، والنشأة والتطور عند منظري العرب والغربيين، مجلة اللغة العربية وآدابها، 2023، ص09.

[2]-أحلام معمري: إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، في مجلة مقاليد، العدد الثاني جامعة ورقلة، ديسمبر 2011ص47.

فالفكرة هنا هي أن "الأدب النسوي" لا يُحدَّد فقط بكون الكاتبة امرأة، بل بما يتناوله النص من قضايا نسوية. بمعنى آخر، يمكن لرجل أن يكتب نصًا يُعد "نسويًا" إذا كان يطرح قضايا المرأة بعمق ويدافع عن حقوقها. والعكس صحيح: ليس كل ما تكتبه النساء يُعد أدبًا نسويًا، لأن بعض الكاتبات قد لا يتطرقن لقضايا المرأة أصلاً.

وقد تناولت فائق فينوس*[1] موضوع الأدب النسوي من منظور ما تسميه "ترسبات الماضي"، مثل الإرهاب الأسري، وإرهاب الشارع، والإرهاب الفكري والسياسي والديني والإنساني على مختلف الأصعدة. هذه العوامل تسهم بسهولة في ظهور وتنامي الاتجاهات الفكرية التي تسعى لتهميش دور المرأة في المجتمع. لا يهدف هذا الطرح إلى محاربة الرجل ككائن، بل يسعى إلى مواجهة الفكر القائم على مبدأ الذكورة وكل ما يرتبط به من مبادئ ومفاهيم فرعية شوهت معالم الحياة الحضارية في الشر، إن فكر الذكورة والمجتمع الأبوي لا يقتصران على الرجال فقط، فهناك العديد من النساء اللواتي يفتخرن بتبنيهن تلك الأفكار التي تسعى إلى طمس المعالم النسوية وسمات الأنوثة، وكأن ذلك يعد جريمة. للأسف، تجسد الكثير من نسائنا هذه الأفكار بشكل أو بآخر، سواء عن قصد أو دون قصد. فالعقلية الرجولية التي تتغلغل في نمط حياتنا وتسيطر على العقول ليست مسؤولية الرجل وحده، بل هناك نساء يساهمن في توفير البيئة المناسبة لظهور ونمو هذه الأفكار في زمن التطور والتقدم والحضارة.[2]

---

[1]– ينظر: فينوس فائق ،الأدب النسوي مصطلح لتهميش المرأة ، مجلة الحوار المتمدن–العدد: 1422 – 2006 ،ص 5،6.

*فينوس فائق كاتبة وشاعرة وصحفية عراقية–كردية مقيمة في هولندا، وُلدت عام 1963 في السليمانية. تكتب بالعربية والكردية، وتهتم بقضايا المرأة، الحرية، والهوية. من أبرز أعمالها: طلاء الأظافر وآخر بنات الله. تُعرف بجرأتها الأدبية ونقدها لمفهوم "الأدب النسوي" باعتباره تصنيفًا قد يحد من الإبداع.

[2]– ينظر: فينوس فائق ،الأدب النسوي مصطلح لتهميش المرأة ، مجلة الحوار المتمدن–العدد: 1422 – 2006 ،ص 5،6.

ما تزال الكتابة النسائية أو الأدب النسائي مصطلحا غير ثابت ولا مستقر بما يثيره من اعتراضات وما يسجل حوله من تحفظات، وقد توقفت عنده الناقدة العربية "خالدة سعيد" بعمق في كتابها "المرأة التحرر الإبداع" ترى أن هذا المصطلح شديد العمومية وشديد الغموض وهو من التسميات الكثيرة التي تشيع بلا تدقيق... وإذا كانت عملية التسمية ترمي أساسا إلى التعريف والتصنيف وربما إلى التقويم فإن هذه التسمية على العكس تبدأ بتغييب الدقة وتشوش التصنيف وتستبعد التقويم، هذه التسمية تتضمن حكما بالهامشية مقابل مركزية مفترضة، هي مركزية الأدب الذكوري أو ذلك المقابل لما يراه تسميته بالكتابة النسائية أو الأدب النسوية.[1] فالمقصود هنا أن مصطلح "الأدب النسائي" غامض وعشوائي، يفتقر إلى الدقة ولا يخدم التصنيف أو التقييم الحقيقي. بل إنه يعمّق التهميش بجعل الكتابة النسائية في موقع أدنى أمام ما يُفترض أنه "أدب ذكوري" مركزي.

ب. إشكالية المصطلح "النسوي":

يُثير مصطلح الشعر النسوي كثيراً من التساؤلات والرؤى وطاقة من التأمل والمقاربات النقديّة، لما يحمله من دلالة على مستوى التجنيس والتوصيف والتعالق الجمالي بين المرأة والشعر، وارتباك التسمية، فهل الشعر النسوي هو كل شعر تكتبه المرأة ويُنسب إليها؟! أو أنّه الشعر الذي يجسّد ويصوّر هموم النساء عموماً؟ ووفقاً للتوصيف الأخير فمن الممكن للشاعر (الرجل) أن يتناول هموم المرأة وما تتّصف به وما تعانيه وذلك ليس مقنعاً، مثلما نجد ذلك في أنموذج الشعراء الذين اهتمّوا بالمرأة وصفاً وغزلاً وتماهياً مع عوالمها من شعراء قدماء ومعاصرين، وحسماً للخلافات والتقاطعات أرى أنَّ كل شعر تكتبه المرأة هو شعر نسوي.[2]

---

[1]– ينظر:علي زمينة صالح مفقودة على عالية، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، في مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأاول 2014، ص9.

[2]– ينظر: سمير الخليل، مفهوم الشعر النسوي... إشكالية المصطلح والدلالة، جريدة الصباح. 28-08-2024 موقع: https://alsabaah.iq/101737-.html تم الاطلاع 01-04-2025 / 13:45.

ولعلّ الشعر النسوي يتخذ دلالة أخرى غير التوصيف أو التحديد الإجناسي وربط المرأة بالشعر بطريقة تكون هموم المرأة بمعزل عن الحياة والواقع، لذا فإنّه الشعر الذي يستوحي ويحاكي هموم المرأة وطقوسها، والدلالات الوجودية والفسيولوجية والسايكولوجّية والاجتماعية للمرأة من دون تحديد أو زجّ هذا الاشتغال تحت تسمية قد لا تعبّر عن الذات الأنثوية أساساً من خلال هذه النظرة الضيقة والتحديد الذي يكشف عن نوع من التحيّز والمبالغة، والمرأة كائن خارج المجتمع وخارج جدل الوجود، وهذا العزل لا يخدم النظرة الإنسانية بل يعمّق في إحدى دلالاته قصور المرأة، وضعف دورها، وإنّها يجب أن يكون لها عوالمها الخاصة وهي تعبّر عن نسق ذاتوي وليس موضوعياً أو غيرياً، وهذه المفاهيم المغلوطة تنتمي في توجّهاتها إلى المنحى أو التفكير أو القصديّة الذكوريّة، وزج ثنائية الذكورة والأنوثة والإشكالية الجندرية في عمق العمل والاشتغال الإبداعي.[1]

إنّ المرأة في المجتمعات المعاصرة لا ينبغي النظر إليها على أنّها كائن (مخملي) وكأنّه يعيش في برج عاجي أو عوالم ذاتيّة، بعد أن أصبحت هموم الحياة وهموم الإنسان وأزماته تجري وتشمل المرأة والرجل، بل إنّ كثيراً من النساء لهنّ دور، وإنجاز وجهد يفوق كثيراً من نماذج الرجال المهمشين والخاملين والمعزولين عن جدل الواقع التاريخي واليومي.[2]

إنّ الإقرار بحقيقة هذا المصطلح الفضفاض والزئبقي والمثير للّبس، والأسئلة والإحالات يشير إلى إقرار آخر بوجود مماثلة مع الآخر أي إطلاق صفة إجناسية مقابلة هي (الشعر الرجالي) أو (الرجولي) أو (الذكوري)، وبعدها يتسع المصطلح إلى (شعر ذكوري) و(نسوي) وهذا يطابق استراتيجيات الفكر الطبقي والنزعة الذكورية أساساً وبذلك

[1]- ينظر:سمير الخليل، مفهوم الشعر النسوي... إشكالية المصطلح والدلالة، موقع:
https://alsabaah.iq/101737-.html تم الاطلاع 01-04-2025 / 15:15.

[2]- ينظر:المرجع نفسهhttps://alsabaah.iq/101737-.html تم الاطلاع 01-04-2025 / 18:25.

نعود إلى فرز الحياة وإلى العناصر والمحدّدات والتوصيفات التصنيفية التي تسهم أساساً في إزاحة وتهميش وتضليل المفهوم الإنساني للإبداع والأدب.

ولا يمكن النظر إلى الشعر الذي تكتبه النساء بعيداً عن الطابع (النسوي)، والهموم الأنثوية، فهو شعر نسوي قد ينطوي على ميل سياسي أو وجودي أو فلسفي أو تأمّلي السؤال المطروح هو: هل يمكن اعتبار ما كتبته الخنساء، على سبيل المثال، رثاءً استثنائيًا ورؤى وجودية؟ وينطبق هذا الوصف أيضًا على فدوى طوقان وسلمى الجيوسي ونازك الملائكة.[1]

أعتقد أن الشعر النسوي هو تصنيف تسعى من خلاله المرأة إلى التميز في رؤاها وهذا حقها، لكنه ليس جنسًا أدبيًا بحد ذاته.

إن المعاناة أو التحديات الإنسانية التي تواجهها المرأة تظهر في جميع أنواع الشعر والأدب، وعملية تصنيفها شعريًا لا أراها جنسًا أدبيًا مستقلًا، بل هي تعبير عن شكل وطبيعة التجربة الإنسانية للمرأة. يمكن اعتبار هذا التصنيف كوسيلة تعبيرية وإجرائية تصف الشعر الذي يتناول هموم المرأة، بعيدًا عن النسب والإلصاق، حيث يبدو كأنه نوع من التبسيط السطحي والوصف غير الدقيق. أرى أن ما تكتبه المرأة يمكن أن يُطلق عليه وصف "نسوي".[2]

ب- الإرهاصات الأولى لشعر المرأة:

شاركت المرأة في الأسواق التي كانت تقام لقول الشعر بأشعارها فجاورت الرجل بذلك، أي بحسن شعرها واتزان قولها، وإجادتها في قول الشعر، ذلك أنّ الرجل بالرغم من

---

[1]-ينظر: سمير الخليل، مفهوم الشعر النسوي... إشكالية المصطلح والدلالة، https://alsabaah.iq/101737-.html تم الاطلاع ب01-04-2025 / 20:15.

[2]- ينظر: شفيقة طلحي: جماليات التعبير في الشعر النسوي الجزائري شعر نادية نواصر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر، جامعة 20 أوت 1955 ،سكيكدة، إشراف: وليد بوعدلية، 2014-2015م، ص9.

سلطويته إلاّ أنّه كان يعترف بإجادتها في قول الشعر ومجابهتها له، حين انتشر الشعر والمعلقات الشعرية، والقصائد الطويلة، إلى جانب الأسواق الشعرية... حيث روي الأصمعي: «أنّ النابغة كانت تضرب له قبة في سوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض أشعارها عليه».[1]

وبالرغم من الأعراف الرّادعة للمرأة وإبعادها من المشهد الشعري العربي، إلاّ أنّها وضعت لها مكانة مرموقة في المجال الأدبي، ذلك أنّ المجتمع الجاهلي عُرف بكثرة الحروب والقتل، وكانت النساء أكثرهن تأثرًا بها، لذلك توجهن إلى قول الشعر عبر انفعالهن و ألمهّن لفقدان شخص عزيز أو لكثرة الدماء، وهذا ما ربط شعر المرأة بالرثاء ومعروف عن الخنساء ذلك حين فجعت بموت أخيها صخر، وبذلك اعتبرت رائدة الرثاء العربي.[2]

فالخنساء تميّزت في غرض الرثاء ولها ديوان شعر في رثاء أخويها صخر ومعاوية ويُعتبر ديوانها مدونة العرب، فهو يُعبر عن عاطفة قوية صادقة متأّججة محترقة ألمًا و حزنًا[3] ، وبذلك عبّرت عن العلاقة الأخوية المتينة بينها وبين أخويها، خاصة صخر الذي جاد بماله عليها وكان سندها وأكثر عطفاً عليها، وأيضاً لأنّها من حرّضته على الثأر لموت أخيها معاوية، لذا كانت معظم قصائدها في رثاء أخيها صقر.

فقد أنشدت ترثي صخرًا: في قصيدة يا فارس الخيل، تقول،"البحر الكامل":

«ما بالُ عَينَيكِ مِنها دَمعُها سَرَبُ أَراعَها حَزَنٌ أَم عادَها طَـــرَبُ

أَم ذِكرُ صَخرٍ بُعَيدَ النَومِ هَيَّجَها فَالدَمعُ مِنها عَلَيهِ الدَهرَ يَنسَكِبُ

---

[1]–عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،(ط2)، 2005، ص12.

[2]–ينظر:عبد الوحيد بوشرة، المرأة الشاعرة قراءة في التراث الشعري، مجلة الباحث / المجلد11 –العدد01، جامعة تلمسان – الجزائر، 2019، ص13.

[3]– ينظر: سهام مادن، مساهمة المرأة في الأدب واللغة، مجلة الثقافة الإسلامية: باحثات وقضايا المرأة في المجتمع والثقافة، العدد 2010/07، إصدارات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ص29.

يالَهفَ نَفسي عَلى صَخرٍ إِذا رَكِبَت خَيلٌ لِخَيلٍ تُنادي ثُــمَّ تَضطَرِبُ
قَد كانَ حِصناً شَديدَ الرُكنِ مُمتَنِعاً لَيثاً إِذا نَزَلَ الفِتيانُ أَو رَكِبـــوا
أَغَرُّ أَزهَرُ مِثـــــلُ البَدرِ صورَتُهُ صافٍ عَتيقٌ فَما في وَجهِهِ نَدَبُ
يا فارِسَ الخَيلِ إِذ شُدَّت رَحائِلُــها وَمُطعِمَ الجُوَّعِ الهَلكى إِذا سَغَبـوا
كَم مِن ضِرائِكَ هُلّاكٍ وَأَرمَلَـــــةٍ حلّوا لَدَيكَ فَزالَت عَنهُمُ الكــرَبُ»[1]

فقد عُرفت الخنساء عند العرب من خلال رثائها، الذي خوّل لها الدخول من الباب الواسع في تصنيف الفحول من الرجال في قول الشعر، فقد كانت محط شد وجذب واستثناء، في ذلك قال جرير : " أنا لولا الخنساء.[2] "حينما سئل عن أشعر النّاس، ذلك بالرغم من تباهيه بشعره.

وتدل الأخبار على أنّ بنات الأشراف والسّادة كان لهنّ منزلة سامية، فالخنساء البدوية كانت تقطن مكانًا له خصائص ومميّزات، فقد اشتهر أهلها أهل نجد*، بالبلاغة وقد ذهبوا في الشعر كل مذهب، كما كانت الخنساء عاقلة حازمة وجميلة، حتى عُدت من شهيرات النساء، فلا يجرؤ أحد على التهجم عليها أو التحدث عنها إلاّ لقي ما لا يرضيه، لذا لم يتكلم عليها أحد، ولم يتفوه شاعر بشيء يمكن أن ينقل وتحمله الألسن.[3]

---

[1]–الخنساء، ديوان الخنساء، شرحه: حمدُو طمّاس، دار المعارف، بيروت، (ط4) ،ص:19.

[2]– ينظر:عبد البديع صقر، نساء فاضلات، دار الاعتصام، القاهرة، (دت)، ص:91.

*أهل نجد هم سكان المنطقة الوسطى من شبه الجزيرة العربية، ويتميزون بالكرم، والتقاليد العربية الأصيلة، ولهجتهم الخاصة، وتمسكهم بالدين، ولهم دور بارز في التاريخ الإسلامي والسياسي للمنطقة.

[3]– ينظر: عبدالوحيد بوشرة، المرأة الشاعرة قراءة في التراث الشعري، ص14.

وقد اشتهرت أم الضحاك* بغرض الغزل وذلك في غزل زوجـها، فغرض الغزل يحتاج لكثير من الشجاعة في ذلك العصر، ذلك لما يرتبط بالتقاليد الاجتماعية والضوابط التي تفرضها الحياة أنداك. فقالت تتغزّل زوجها،"البحر الطويل":

«يا أيّها الراكبُ الغـــادي لطيّتهِ عرّج أبتّك عَن بعضِ الّذي أجدُ

ما عالجَ الناسُ مِن وجدٍ تضمّنهم إلّا وَوجدي بـــه فوقَ الّذي أجدُ

حَسبي رِضاه وأنّي فـــي مسرّتهِ وَودّه آخرَ الأيّـــــــام أجتهدُ».[1]

ومن الشعر ما هو غزلي يقترب من مغامرات الشعراء، دون أن يشغل بتفاصيل المغامرة وخاصة حين لا تتحرج الشاعرة الغزلة عن تصوير موقفها الغزلي على طريقة عشرقة المحاربية التي يجعلها العقاد إمامة العشاق بسبب قولها: حينما عبّرت عن أحاسيسها،"البحر الكامل":

«جَرَيْت مَع الْعُشَّاق فِي حَلْبَةِ الْـــهَوَى فَفَقَتهم سَبْقًا وَجِئْت عَلَى رُسُلِي

فَمَا لَبِس الْعَاشِقُ مَنْ حَلَّلَ الْهَـــــوَى وَلَا خَلَعُوا إلَّا الثِّيَابَ الَّتِي إبِلِي

وَلَا شَرِبُوا كَأْسًا مِـــــــنْ الْحَبِّ مَرَّةً وَلَا حُلْوَةٌ أَلَا شَرَابُهُمْ فَضْلِـــــي».[2]

أمّا الفخر أو المدح فمن أهم الأسس التي يـبنى عليها الـجيّد من الشعر في نظر النقاد العرب القدامى وما نـجده عندهم عن أمدح بيت أو أفخر بيـت قالته العرب نراه يـحمل طابع المبالغة في تصوير الفضائل، ومن الأبيات التي وُصفت بأنّ ها أمدح ما قالته العرب قول الخنساء في أخيها صخر,"البحر الطويل":

---

*أم الضحاك المحاربية شاعرة عربية من العصر الجاهلي، عُرفت بشعرها الغزلي الوجداني الصادق. كانت زوجة لرجل من قبيلة بني ضباب يُدعى عطية، وقد أحبته حبًا شديدًا. بعد أن طلقها، عبّرت عن مشاعرها وألمها من الفراق في قصائدها، مما جعلها من أبرز الشاعرات اللاتي جسّدن تجربة الحب والهجر في الشعر العربي القديم..

[1]– الديوان، العصر الجاهلي، أم الضحاك المحاربية يا أيها الراكب الغادي لطيته

https://www.aldiwan.net/poem2035.html تم الاطلاع: 20-04-2025 / 12:45.

[2]– بشير يموت، شاعرات العرب في الجاهلية و الإسلام، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1 ،1991 ،ص: 41.

«أغَرّ أبْجل تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار».[1]

وبمجيئ الإسلام تغيّرت الصورة المرسومة للمرأة في مناحي الحياة داخل البيئة العربية، ومنحها حقوقها ووضح لها واجباتها، وانتشلها من غياهب الجهل وفكر الوأدِ وأعطاها مكانتها في المـجتمع بما يحفظ حقها، وشاركت في الحياة الاجتماعية، وأيضًا شاركت برأيها في عدّة مسائل وكانت تجد الأذن الصّاغية لها حتى في ما يخص الشعر.[2]

ويبدوا أنّ حب الشعر قد أصبح أقرب إلى نفس المرأة حين ينبغ في أسرتها شاعر فإذا هي تروي عنه، وتنشد شعره، إذا ما أخذنا بما روي عن الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية، على رسول الله صل الله عليه وسلم بعد فتح الطائف، فقال لها هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً ؟ فأنشديه شعراً،"بحر الهزج":

« كُلُ عَيشٍ وَإِن تَطاوَلَ دَهــراً مُنتَهى أَمرُهُ إِلى أَن يَـــــــزولا

لَيتَني كُنتُ قَبلَ ما قَد بَدا لي في رُؤوسِ الجِبالِ أَرعى الوعولا».[3]

وهذه قتيلة بنت النضر بن الحارث*، قالت ترثي أباها الحارث و كان قد قُتل بأمر النبي عليه السلام: وكان من أسرى يوم بدر، وقتل لأنه كان بلج في عدائه للإسلام ويمهن في أذية النبي والمسلمين،"البحر الطويل":

«هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِق

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقَّـــــق

النَّضْرُ أَقْرَبُ مَا أَخَذَتْ قَرَابَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقُ يَعْتــقُ

---

[1]–جابر خضير جبر، المرأة والإبداع الشعري: دراسة في الشعر والتلقي النسوي في اتلراث النقدي، مجلة آداب البصرة، العدد 70، 2014، ص45–46.

[2]– ينظر :عبدالوحيد بوشرة، المرأة الشاعرة قراءة في التراث الشعري ، ص15.

[3]–مي يوسف خليف، الشعر النسائي في أدبنا القديم، دار غريب، القاهرة، 1991، ص134.

* قتيلة بنت النضر بن الحارث كانت شاعرة معروفة في الجاهلية. اشتهرت ببلاغتها وحسن شعرها، وكتبت العديد من الأبيات التي تناقش القضايا الاجتماعية والسياسية في عصرها. كانت تُعدّ من النساء اللاتي امتلكن موهبة شعرية مميزة في مجتمع كانت فيه البلاغة والشعر يحتلان مكانة عالية.

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْت وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ».[1]

يذكر ابن هشام في هذا: قال النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه هذا الشعر، لو بلغني قبل قتله ما قتلته.[2]هذا إنْ دلّ على شيء فإنه يدل على أنّ مكانة المرأة كانت مرموقة وكلمتها غالية ومسموعة وكرامتها محفوظة ودمعتها غالية.

وهذا يدل أيضاً على عمق التأثير العاطفي للكلمة الصادقة، خاصة إذا خرجت من قلبٍ موجوع كقلب الأخت الثكلى، فقد استطاعت بقصيدتها أن تحرك مشاعر النبي ﷺ وتستدرّ عطفه، مما يعكس المكانة الإنسانية الرفيعة للمرأة في المجتمع الإسلامي، حيث لم تكن مهمشة أو مغيبة، بل كان لصوتها ووجدانها أثرٌ واضح حتى في القرارات المصيرية.

ثانيا. تطورات الشعر النسوي عبر العصور:

وكان من تاريخ تهميش المرأة أنها عنت فيما مضى بمنزلة ومرتبة العبيد وملكا للرجل، ووسط هذا التسلط والحط من قيمة المرأة إلا أنها استطاعت وعلى مر العصور أن تجد لنفسها حيزا تتنفس منه وتثبت ذاتها من خلال أدبها وشعرها في مجتمع يسعى إلى تهميشها وطمس هويتها وبالعودة إلى تاريخ الأدب العربي نسمع كثيراً من الأصوات الشعرية النسائية التي أسهمت في حركة الشعر العربي بعامة على مر العصور:

[1]- عبدالوحيد بوشرة، المرأة الشاعرة قراءة في التراث الشعري ، ص16.

[2]– المرجع نفسه، ص16.

أ.شعر المرأة في العصر الجاهلي:

عند النظر في خريطة الشعر العربي بدءًا من العصر الجاهلي ندرك أهمية الدور الذي قامت به المرأة للرقي بالشعر رغم قلة إنتاجها الشعري وذلك بسبب القيود المفروضة عليها من عادات وتقاليد وضعها المجتمع العربي.[1]

ففي العصر الجاهلي لم يكن هناك تراث شعري تملكه المرأة باستثناء شعر الخنساء الذي جاء محصورا في رثاء أخوبها معاوية وصخر، وجاء مليئاً بالتوجع والحسرة والألم ليعبر عن عاطفة أخوية صادقة أنهكت الخنساء وجعلتها تبدو أكبر من عمرها، «وإن يكن حزنها على صخر وعلى السادات من مضر قد هد كيانها ، وجعلها تبدو في زيارتها للسيدة عائشة أم المؤمنين حليقة الرأس على عصا».[2] وبعد دخولها في الإسلام تغيرت عاطفتها الشعرية وأصبحت أكثر صلابة وتحملاً للشدائد وظهر ذلك عند سماع خبر استشهاد أولادها الأربعة في معركة القادسية حين قالت: «الحمد لله الذي أكرمني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته».[3] علماً بأن شعر الخنساء في الجاهلية لم يجد من يجمعه ويدونه فضاع أكثره باستثناء ما تم تدوينه من قبل المصنفين فهذا ابن سلام الجُمحي عند تصنيف طبقات فحول شعراء الجاهلية العشرة ولم يذكر الخنساء بل أورد اسمها في كتابه بشكل عابر بين شعراء المراثي مفضلاً عليها متمم بن نويرة قائلاً: وصيرنا أصحاب المراثي طبقة بعد العشر طبقات: أولهم المتمم بن نويرة .... رثى أخاه مالكاً، والخنساء بنت عمرو رثت أخويها صخراً ومعاوية.[4]

---

[1]– ينظر: إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 19

[2]–العسقلاني ،الإصابة في تمييز الصحابة ، دار النهضة ، مصر، ج7، 1907، ص 613.

[3]–ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الشعب،(ط2)، ص90.

[4]– ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1)، 1980، ص203.

وبالرغم من تفوقها على بعض شعراء عصرها وحصولها على مكانة عالية بشهادة النابغة الذبياني حين أنشدته في سوق عكاظ بقوله: «والله لولا أن أبا بصير أنشدني لقلتُ: إنك أشعر الجن والأنس».[1]

ويرى محمد الحيني: «أن موهبة الخنساء الشعرية ترشحها لأن تكون في مقدمة فحول تلك الشعراء، وأن تقول الشعر في مختلف فنونه ولكنها أثرت الرثاء وقصرت فنها عليه، بسبب المصائب التي أصابتها وجذبت شاعريتها إلى غرض واحد هو الرثاء».[2] على أن العصر الجاهلي كان زاخراً بأسماء أخرى غير الخنساء قلن الشعر في موضوعات غير الرثاء مثل أم الضحاك المحاربية والتي نظمت أشعاراً في الغزل حيث تقول،"البحر الطويل":

«يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لَطِيتـــــه عَرَجٍ ابْنَك عَنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ

مَا عَالَجَ النَّاسِ مِنْ وُجِدَ تَضَمَّنَهُمْ إلَّا وَوَجْدي بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا

حَسْبِي رِضَاه وَإِنِّي فِي مَسَرَّتِـــه وَوُدُّه اخِرِ الْأَيَّامِ اجْتَهـــــــــد».[3]

ونظمت بعضهن أشعاراً في الحكمة مثل: جمعة بنت الخس وكان شعرها يوازي شعر فحول الشعراء في الجزالة وقوة التعبير ومن أشعارها الأبيات الآتية،البحر الطويل":

«يَفِرُّ الْفَتَى مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ وَالرَّدَى وَالْمَوْتُ حَتْفَ كُلِّ حَيٍّ سَيَغْفص

أَتَاهُ حُسَام الْمَوْت يَسْعَى بِحَتْفـــــه وَقَدْ كَانَ مَغْرُورًا بِدُنْيَا تَرَبّـــَص

كَأَنَّكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ مَخْلَد وَقـــــدْ بَانَ مِنْهَا مِنْ مُضِيٍّ وَتَقَلَصـــــُوا».[4]

وهناك الكثير من الأسماء المميزة لم تلق النور، وبقيت مغمورة بين السطور لم تجد إلى النور طريقا.

---

[1]–ابن قتيبة ،الشعر والشعراء ، دار العلمية، بيروت، لبنان ،(ط2)، 2005 ص 200.

[2]–محمد الحيني، الخنساء شاعرة بني سليم المؤسسة المصرية، القاهرة،1963، ص 224.

[3]–عبد البديع صقر ،شاعرات العرب ، المكتب الإسلامي، بيروت،(ط1)، 1967، ص77.

[4]–المرجع نفسه، ص64.

ب. شعر المرأة في العصرين الإسلامي والأموي:

احتلت المرأة في الإسلام مكانة كبيرة ، ووردت سورة كاملة باسمها "سورة النساء" في القرآن الكريم لتثبت وتؤكد على أهمية المرأة ودورها في الحياة، وفي بعض السور كانت الموضوع الرئيسي والركيزة الأساسية التي يدور حولها الاهتمام، على أن جل الحقوق التي حصلت عليها المرأة كان مصدرها القرآن الكريم.

وبرز في هذين العصرين أصوات شعرية كثيرة مثل: هند بنت عتبة، و أسماء بنت أبي بكر، وأروى بنت عبد المطلب، وبركة، وأم سنان بنت جشمة، وليلى العامرية.[1]

وكانت بداية شعر المرأة في العصر الإسلامي مع الخنساء فهو (شعر فحولي كتب تحت قيمة الفحول وكتب من أجل الرجال ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) ، كان يطلب منها قول الشعر ويعجب بشعرها وكذلك سيدنا عمر بن الخطاب فأنشدته حين سألها عن أحسن بيت قالته في أخيها قائلة،"البحر الطويل":

«وَكُنْتُ أُعِير الدَّمْع قَبْلِكَ مِنْ بَكَى فَأَنْتِ عَلَيَّ مِنْ مَاتَ بَعْدَك شَاغِلَة».[2]

واستطاعت ليلى الأخيلية أن ترسم صورة مشرقة لشعر المرأة حين استخدمت الشعر لتقوية قيم القبيلة مثل: الكرم والشجاعة والثأر والنخوة ولكنها تأثرت بشعر الرثاء الذي بدأ بصوت الخنساء. وكان شعرها موضع استشهاد من قبل القدماء.

ونظمت ليلى الأخيلية شعرًا في الهجاء والفخر والمديح كالشعراء الرجال مما شكل مجالاً للافتخار خاصة أن ليلى الأخيلية ومن قبلها الخنساء نظمتا الشعر العمودي وكونتا صورة مشرقة لإبداع المرأة بالشعر بشهادة المبرد الذي ساوى بين ليلى الأخيلية وبين الخنساء.[3]

---

[1]– ينظر:إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين (دراسة وصفية تحليلية)، ص20.

[2]–عبد البديع صقر، شاعرات العرب، ص134.

[3]– ينظر: الحصري، زهر الآداب وثمر الآداب، دار إحياء الكتاب العربي، مصر، ج1970،3، ص95

و من هنا يتبين لنا قدرة الشاعرات الجاهليات على إيصال أصواتهن,و إبداعهن حيث أجادت الشاعرة العربية و بقيت أشعارها إلى حد الساعة.

ج. شعر المرأة في العصر العباسي

جاء علينا العصر العباسي بعدد وفير من الشاعرات اللواتي كان لهن دور وتأثير كبير في الحياة الثقافية، فأبد عن نظم الشعر بكل الموضوعات: المديح، الزهد، الرثاء والهجاء، فالعصر العباسي امتاز بالرفاه والنعيم والاختلاط مع الأجناس الأخرى، وكل ذلك منح المرأة الشاعرة في العصر العباسي مزيدًا من الحرية لتعطينا أدبا جميلًا بهيًا ومشرقا لعدد من الشاعرات الرائدات نظمن شعرًا وأبدعن فيه، ومن خلف ستارة العصر العباسي تطل علينا علية بنت المهدي* فقد كانت (لطيفة المعنى رقيقة، حسنة مجاري الكلام)، ومن أشعارها،"البحر الوافر":

«بَاح بِالْوِجْد قَلْبِك الْمُسْتَهَام وَجَرَتْ فِي عِظَامَك الْأَسْقَام

يَوْمٍ لَا يَمْلِكُ الْبُكَاء أَخُو الشَّرّ وَق فَيُشْفَى وَلَا يَرِدُ السَّقَام».[1]

نلحظ الشاعرة في هذه الأبيات لا تستطيع التصريح علانية عن اسم المحبوب نتيجة الأعراف الاجتماعية المفروضة عليها، في مجتمع يراقب المرأة ولا يسمح لها بالتعبير عن مشاعرها ولا يفوتني التنويه هنا بأن هذه القيود كانت في العصر العباسي مفروضة فقط

*علية بنت المهدي (777م – 825م تقريبًا) هي واحدة من أبرز الشاعرات والمغنيات في العصر العباسي، وابنة الخليفة المهدي بن أبي جعفر المنصور، وأخت الخليفة هارون الرشيد، وقد ورثت عن أسرتها المكانة الرفيعة والذوق الرفيع في الأدب والفن.

[1]–إخلاص عبد الكريم ،عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين دراسة وصفية تحليلية)، ص23.

على النساء الشاعرات من الحرائر، أما الجواري فكن يكتين ما يحلو لهن من الشعر فالجارية عنان شاعرة مبدعة استطاعت الإفصاح عن مشاعرها دون خوف أو تردد.[1]

د. شعر المرأة في الأندلس:

برزت من الشواعر في الأندلس ولادة بنت المستكفي* التي قامت بإنشاء صالون أدبي لاستقبال الأدباء والعلماء والوزراء، ومن شعرها بابن زيدون،"البحر البسيط":

«تَرْقُبُ إذَا جُنَّ الظَّلَام زِيَـــارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْل أَكْتُــم لِلسِّـــــــرّ

وَبِي مِنْك مَا لَوْ كَانَ بِالشَّمْسِ لَمْ تَلَحّ وَبِالْبَدْر لَمْ يَطَّلِعْ، وَبِالنَّجْم لَمْ يَسْر».[2]

كما كتبت إليه قائلة،"البحر الطويل":

«إلَّا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرُّق سَبِيل فَيُشْكو كُلُّ صَبّ بِمَا لَقِيَ».[3]

وثمة شاعرات مبدعات ومعروفات بالجرأة عند نظم شعرهن مثل حفصة بنت الحاج الركونية وقسمونة وحفصة ،الغرناطية وغيرها وحمده الوادي الملقبة بخنساء المغرب وعمدت الشاعرة الأندلسية التي تمتعت بقدر من الحرية إلى الإفصاح عن مشاعرها وعواطفها دون خوف أو تردد.

وكانت الشاعرة نزهون الغرناطية* على صلة بالوزراء وكبار الدولة مثل الوزير أبي بكر بن سعيد الذي قالت فيه،"البحر الطويل":

---

[1]– المرجع نفسه، ص23.

*ولادة بنت المستكفي (994م – 1091م) هي واحدة من أشهر شاعرات الأندلس، وأبرز رموز الحياة الأدبية في قرطبة في القرن الخامس الهجري. كانت ابنة الخليفة الأموي المستكفي بالله، وتمتعت بمكانة رفيعة أهلتها لأن تكون صوتًا نسائيًا جريئًا ومميزًا في عصر هيمنة الرجال على المشهد الثقافي.

[2]–المقري ،نفح الطيب، دار صادر، بيروت، ج1968،4 ص43.

[3]–جلال الدين السيوطي، نزهة الجلساء، المستظرف من أخبار الجواري،(ط2)، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976، ص43.

* نزهون الغرناطية، أو نزهون بنت القلاعي، هي واحدة من أبرز الشاعرات في الأندلس في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، وكانت معروفة بذكائها اللاذع ولسانها الحاد، كما اشتهرت بروحها الساخرة ومزاحها الجريء.

«حَلَلْت أَبَا بَكْرٍ مَحَلًّا مَنَعَتْـــــــه سِوَاك وَهَلْ غَيْرُ الْحَبِيب لَهُ صَدْرِي

وَأَنْ كَانَ لِي كَمْ مِنْ حَبِيبٍ فَإِنَّمَا يُقَدَّمَ أَهْلُ الْحَقِّ فَضْلِ أَبِي بَكـــــرْ».[1]

ثم جاء عصر الانحطاط وسقوط بغداد عام (656هـ) وانقسام الدولة العربية الإسلامية بأيدي الفرس والترك مما أدى إلى دخول الدول العربية في حالة من السبات فتم مصادرة حرية الإنسان العربي وعم الجهل والفقر والظلم ، وطبيعي أن تكون المرأة من أكثر الفئات تأثرا فحرمت من المشاركة في الحياة العامة مما أدى بها إلى الانسحاب تدريجيًا، " فقل عدد الشاعرات، مع كبوة الشعر العربي ، فلم نجد غير شاعرة صوفية هي عائشة الباعونية التي برعت في العلوم الدينية والكونية، وأجيزت في الإفتاء والتدريس ونظمت الشعر.[2] و يعتبر هذا العصر بمثابة إنحطاط لمكانة المرأة، فيما كانت عليه من ثقافة و نباهة و مكانة أدبية مرموقة فأصبح مصيرها الإنسحاب من الساحة الأدبية،فتدهور إنتاجها الفكري و جفت أقلامها بضعف عصرها.

هـ. الشعر النسوي من عصر النهضة إلى عصر الحداثة:

وتجدر الإشارة هنا بأن هناك فرق بين شعر المرأة والشعر النسوي فشعر المرأة هو الشعر الذي نظمته المرأة من أجل القول من خلال الأغراض التي سمح لها باختراقها فكتبت المرأة الشعر من خلال العصور التاريخية المتعاقبة بدءًا من العصر الجاهلي إلى بدايات عصر النهضة أما الشعر النسوي فهو الشعر الذي تناول قضايا المرأة وهمومها سواء أكانت سياسية أم ثقافية وتناول المطالبة بأهم حقوقها وإثبات ذاتها ودورها في الحياة التي تشكل المرأة نصفها الآخر الذي يعاني من عدم المساواة بسبب سيطرة أفكار اجتماعية فرضته السلطة الأبوية لمجتمع يرفع من مكانة الرجل ويعطي المرأة واقعا متدنيًا لا يعترف بها إلا في الأدوار الأسرية والمنزلية، لذلك لم تحظ الشاعرات ولا الأديبات في

[1]–المقري، نفح الطيب، ص43.

[2]–ينظر: إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) دراسة وصفية تحليلية)، ص24.

وطننا العربي بالاهتمام، والشهرة التي حظي بها الرجال من الشعراء الأدباء ذلك بسبب نظرة المجتمع الذي أقنعها بضرورة الابتعاد عن الحياة العامة وحرمانها من أبسط حقوقها سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم سياسية فكانت تعتقد أن الرجل هو المجتمع والمرأة ليست سوى فئة فيه،[1] فكان من الطبيعي أن ترفض المرأة وترفض كتاباتها استجابة للعادات التي تمنعها من التعليم والانخراط في الحياة الثقافية لأن التاريخ يزرع فيها القناعة بضعفها وعدم قدرتها على الابتكار، مما جعلها تفكر بالابتعاد عن مجال الإبداع والكتابة.[2] لكن المتنورين في عصر النهضة أدركوا أهمية دور المرأة في نهضة المجتمع وهذا ما استدعى تعليمها وأفسح لها إمكانية المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية والأدبية فخلال هذه المرحلة مرحلة النهضة عرفت اللغة عدد من المفردات تخص نشاطات المرأة وتشير إلى ما يبذل من أجلها.

ومن هذه العبارات تعليم النساء و الجمعيات النسائية مثل: جمعية زهرة الإحسان ويقظة الفتاة العربية، والمجلات النسائية مثل: مجلة المرأة ومجلة الفتاة وهذه النشاطات وإن شارك فيها الرجال فإن مصطلح النسائي يشير إلى حضور المرأة ونشاطها في الحياة الاجتماعية والثقافية).[3]

فنهضت المرأة تكتب لتثبت حضورها في المشهد الشعري العربي متناولة الهموم المتعلقة بما تلاقيه المرأة من قهر وتهميش بإدعاء وعقدة التفوق عند الآخر الذي يضعها تحت الاضطهاد والتسلط.

تجلّى وعي المرأة في القرن العشرين من خلال الدعوة إلى حريتها، وضرورة تعليمها، ومنحها الفرصة للتعبير عن عواطفها ومشاكلها دون وساطة من أحد. مما ساعد على ظهور مجموعة من الشاعرات المبدعات. وبدأ الشعر النسائي مواجها العديد من

[1]– المرجع نفسه، ص25.

[2]– ينظر :صالح مفقودة،النسوي في الأدب الجزائري المعاصر: الجزائر،(2012)، ص06.

[3]– ينظر :ممتحن، مهدي,الأدب النسائي، مجلة التراث الأدبي، العدد 07، ص13.

المشاكل والضغوطات لذلك جاء إنتاج المرأة قليلاً بالنسبة لإنتاج الرجل بسبب الإرث الاجتماعي والثقافي ومن وسائل الضغط التي واجهتها المرأة.[1]

1- اتهامها بأن رجالا يكتبون لها.

2- تزهيدها في الكتابة وتخويفها منها.

3- إيصالها إلى حافة الجنون كما حدث لباحثة البادية ومي زيادة.

ثالثا: أشهر الشاعرات الجاهليات:

وقد أشارت بعض مصادر تاريخ الأدب العربي إلى المشهورات منهن، وعلى سبيل المثال:

1.الحريق بنت بدر بن هفان:

من بني طبيعة وهي أخت طرفة بن العبد، تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد (سيد بني أسد) الذي صرعه بنو أسد مع ابنه يوم كلاب، وقد رثته الخرنق بهذه الأبيات،"البحر الكامل":

«وَابَنِي الْحِصْن اسْتَحَلَّتْ دِمَاءَهُمْ بَنُو أَسَدٍ حَارِثها ثُمَّ وَإِلَيْـــــــه

هُمْ جَدَعُوا الأَنْفِ الأَشَمْ فَأَوْعَبُوا وَجَبُوا السَّنَام فَالتَّحْوِه وَغَارِبَـــة

عَمَلِيَّة بَوَّأَه السِّنَان بِكَفِّـــــــــه عَسَى أَنْ تُلَاقِيهِ مِنْ الْهِرِّ نَائِبِه».[2]

وقد كان عمرو بن بشر نديم عمرو بن هند، وهذه أبيات أخرى ترثي فيها زوجها، "البحر الطويل"

«إِلَّا هَلَكَ الْمُلُوك وَعَبْدِ عَمْرٍو وَحَلِيَتْ الْعِرَاق لِمَنْ بِغـــاها

فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَك يَا بْنَ بِشْـرٍ تَأْزِر بِالْمَكَارِم وَارْتِـــــدَاهَا

---

[1] – ينظر:إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين دراسة وصفية تحليلية) ص26.

[2] – الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحى بن علي، شرح ديوان عنترة، قدامة له ووضع حوامشة وفارسة: ماجد طراد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي، 1992، ص200.

بَنِي لَك مُرْتَدّ وَأَبُوك بِشْـــرٌ عَلَى الشَّمِّ الْبَواذح مِنْ ذَرَأَهَا»[1]

فقد افتخرت بمآثر زوجها "بشر"، فهو رجل عالي المنزلة، لا يقبل إلا بالمعالي أو يموت دونها، وهو رجل كريم معطاء، ونسبه نسب كريم، فقد بنى له أسلافه عزاً علا كل عز، وهو فوق ذلك فارس مقدام.

2..جليلة بنت مرة:

وهي جليلة بنت مرة بن ذهل من بني شيبان، وينتهي نسبها إلى قبيلة بكر، وقد تزوجها وائل بن ربيعة الملقب بـ: "كليب" زعيم قبيلة تغلب، والتي منها شاعر المعلقات عمرو بن كلثوم، والتي تعد معلقته نشيداً قومياً لبني تغلب وللعرب جميعاً، حتى قال فيها أحد شعراء بكر,"البحر الكامل":

«ألهى بني تغلب عنْ كُل مكرمةٍ قَصِيدة قَالَها عمرو بن كلثوم».[2]

وكان شقاء جليلة بنت مرة وتعاستها حينما قتل أخوها "جساس بن مرة"، وهو زعيم قبيلة بكر، زوجها "كليب"، وهو وائل بن ربيعة زعيم قبيلة تغلب وذلك بسبب البسوس بنت منقذ التميمية التي نزلت في ضيافة ابن أختها (جساس)، فذهبت ناقتها ترعى في مرعى كليب، فرماها بسهم، واجتمع نساء (تغلب) في مأتم (كليب) وفيهم (جليلة بنت مرة) زوج كليب القتيل، وهي أخت جساس القاتل، فغضبت أخت كليب لوجود جليلة، وقالت لها: يا هذه اخرجي عن مأتمنا، فأنت شقيقة قاتلنا، فخرجت جليلة حزينة، حائرة وأنشدت هذه الأبيات التي تصور مأساتها,"البحر الطويل":

«يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لُمْت فَلَا تَعْجَلِي بِاللَّوْم حَتَّى تَسْأَلِـــي

فَإِذَا أَنْتَ تَبَيَّنَتْ الّـــــذِي يُوجِبُ اللَّوْم فَلَوْمي وَاعْذلـي

[1]–نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، ص08.

[2]– نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، ص10.

إنْ تَكُنْ أُخْتٌ امْرِئ لِيمَـتْ عَلَى شُقَق مِنْهَا عَلَيْهِ فَافْعَلِي».[1]

نلحظ أن هذه الرثائية قد نبعت من تجربة شعورية صادقة وتجلت فيها طبيعة المرأة التي تعبر تعبيراً حياً عن عواطفها الحزينة لمصرع زوجها بيد أخيها، وحيرتها بين أهلها وأهل زوجها، وضياع أملها في حاضرها ومستقبلها، فهي قاتلة مقتولة، ولم تهتم الشاعرة بالحديث عن مآثر زوجها؛ لأن هدفها كان الدفاع عن نفسها في المقام الأول. هذا وقد توفيت جليلة بنت مرة سنة 537 ميلادية، وأكثر شعرها كان في الرثاء.

3.الخنساء تماضر بنت عمرو بن الحارث بن عمرو الشريد:

ونضرب مثلاً في هذا المجال لشاعرة مشهورة بلغت أقصى مراتب الشهرة برثائها الحزين ونشيجها المؤلم، ولوعتها التي لا تنقضي، وجالت في أعماق النفس تجتلي الضعف الإنساني أمام الموت الهائل، مستسلمة حيناً، ورافضة في أكثر الأحيان تمجد القوة والنصر وتبتغي الحياة. وقد ملأت الدنيا انتحاباً ودموعاً وعويلاً، وحفرت أشعارها حفراً في قلب كل موتور ،حزين، وعبّرت بأشعارها الرقيقة أصدق تعبير عن مرارة الشكل وألم الموت، وصوّرت التجربة الإنسانية المؤلمة أدق تصوير فكان شعرها خالداً نحسه ونتجاوب معه، وننفعل به).[2] وهذه الشاعرة المجيدة هي الخنساء ولدت على وجه الترجيح حوالي سنة 590 م، وماتت في البادية، يقال ما بين 14هـ إلى 34هـ. وقد رفضت الزواج من دُرَيد بن الصَّمَة شيخ بني مجشم، وتزوجت المقدام مرداس بن أبي عامر السلمي وذكر ابن قتيبة: (أن) رواحة بن عبد العزى خطبها، فولدت له عبدالله، وهو أبو شجرة، ثم خلف عليها مرداس بن أبي عامر السلمي، فولدت له زيدا، ومعاوية وعمراً، وهي جاهلية أتت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني).[3]وتفجُعُها على أخويها معاوية وصخر ورثاؤها

---

[1]– المرجع نفسه، ص11.

[2]– ينظر: العسكري، أبو هلال، الصناعتين،(ط1)،(تح): على محمد البجاوي، وأبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1905م)، ص390 –393.

[3]– ينظر: الخنساء تماضر بنت عمرو، ديوان الخنساء، ص378–392

لهما أخذ كل شعرها، وحضرت مع وفد بني سليم على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان لها موقف مشهور حين قتل أولادها الأربعة في معركة القادسية.

واسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث بن عمرو "الشريد"، وسميت الخنساء؛ لأنه كان في أنفها خنس وهو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع الأرنبة وكانت جميلة. كان أبوها عمرو وأخواها معاوية وصخر سادات بني سليم من مضر، فخطبها دريد بن الصمة فارس جسم، فرغبت عنه، وآثرت التزوج في قومها فتزوجت منهم، وقال دريد فيها،البحر الوافر":

«أَخْنَاس قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ وَأَصَابَه تَبُلّ مِنْ الْحَبِّ».[1]

ونلحظ أن لشعر الخنساء رنيناً خاصاً في السمع، وهزة في القلب، ووقع في النفس لأنه صادر من فؤاد محزون، وما خرج من القلب حل في القلب، وكان فوق ذلك لين اللفظ، سهل الأسلوب، حسن الديباجة،حتى قيل لجرير، من أَشْعَرُ الناس؟ قال: أنا لولا الخنساء، قيل فيم فضلتك؟ قال: لقولها،"البحر الكامل":

«إِنْ الزَّمَانِ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَـــبٌ أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتُؤْصِل الرَّأْسِ

إِنْ الْجَدِيدَيْن فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النـــَّاس».[2]

قال بشار بن برد: لم تقل المرأة شعراً قط إلا تبين فيه الضعف، فلما ذكروا عنده الخنساء، تراجع عن مقولته هذه، وقال في حقها : تلك فوق الرجال.[3]

وقد أشاد النابغة الذبياني بشعرها وفضله على شعر حسان بن ثابت، بل وعلى شعر غيره من شعراء عصرها.

[1]–نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم ، ص12.

[2]–عمر فاروق الطباع، ليلى الأخيلية ، ديوان ليلى الأخيلية، ص 77.

[3]–المرجع نفسه، ص78.

4.الحرقة (وهي هند بنت النعمان بن المنذر):

طلبها كسرى من ابيها النعمان للزواج فانف النعمان ان يزوجها من العجم فجند كسرى الجنود وفتك بالنعمان ، وهربت الحرقة ملتجأة الى بوادي العرب في خفاء

و بلغها وهي في بني سنان ان كسرى ارسل جنداً الى بكر بن وائل فارسلت تنذرهم بهذه الابيات،"البحر الكامل":

«إلَّا أَبْلَغَ بَنِي بَكْرٍ رَسُولًا فَقَدْ جَدَّ النَّفِـــــــــير بِعْنِقَفِير

فَلَيْتَ الْجَيْشُ كُلُّـــهُمْ فِدَاكُمْ وَنَفْسِي وَالسَّرِير وَذَا السَّرِير

كَأَنِّي حِين جَدَبَهُمْ إِلَيْكُـــمْ مُغَلَّفِه الذَّوَائِب بِالْعَبِيـــــر».[1]

فارسل كسرى صوائح في بلاد العرب، أن برئت الذمة ممن يحمي او يؤوي الحرقة فقالت الحرقة تتأسف على خمود همة العرب وتخاذلهم امام كسرى،"البحر البسيط":

«لَمْ يَبْقَ فِي كُلِّ الْقَبَائِل مُطْمَعم لِي فِي الْحِوَارِ فَقَتَّل نَفْسِي أَعُود».[2]

5.زوجة قراد بن اجدع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمهله الرجل حتى اتي أهله، فأذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطع لينفذ فيه القتل، فقالت امرأته،"البحر البسيط"

«أَيَا عَيْنُ بَكَى لِي قُرَادِ بْنِ أَجِدْهَا رَهِينًا لِقَتْل لَا رَهِينًا مُودَعًـــــــــا

أَتَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَة دُونَ قَوْمِـــــهِ فَأَمْسَى أَسِيرًا حَاضِر الْبَيْت أَضَرَّعا».[3]

ثم حضر الطائي فنجا زوجها من القتل وعفا النعمان عن الطائي (في قصة طويلة).

---

[1]–بشير يموت، شاعرات العرب في الجاهلية و الإسلام، ص21.

[2]–المرجع نفسه. ص30.

[3]– المرجع نفسه، ص27

6.اخت الاسود بن غفار:

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة (طسم) فعصوها، فقالت،"البحر الكامل":

«لَا تَغْدِرُوا أَنَّ هَذَا الْغَدْرُ مَنْقَصَة وَكُلُّ عَيْبٍ يَرَى عَيْبًا وَ إِنْ صِغَرًا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ تِلْكَ غَدًا وَفِي الْأُمُورِ تَدَابِير لِمَـــــنْ نَظَرَا».[1]

فعدت الشاعرة تصرف قبيلتها بالعيب و نهتهم عن أفعالهم الهمجية الطائشة التي لا تنفعهم، و أعتبرت الغدر منقصة و مذلة لقبيلتهم.

7.عمرة بنت الحباب التغلبية:

لطمها زوجها لبيد بن عنبسة الغساني الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن لقول قالته مفتخرة بكليب سيد وائل، فقالت له : انا أكرم منك ، وذهبت مغضبة الى كليب فقالت له،"البحر الكامل":

«مَا كُنْت أَحْسَبُ وَالْحَوَادِث جَمَّة أَنَا عُبَيْدُ الْحَيِّ مِنْ غَسّـــــانَ

حَتَّى عِلَّتِني مِنْ لَبِيدِ لَطَمـــــــه سُجِّرَتْ لَهَا مِنْ حَرِّهَا الْعَيْنَان

أَنْ تُرَضَّ تَغْلِب وَائِل بِفِعَالِهِـــمْ تَكُنْ إِلَّاذله عِنْدَ كُلِّ رِهَـــــان».[2]

فخرج كليب الى لبيد حتى صدع هامته بالسيف.

[1]– المرجع نفسه، ص30.

[2]– بشير يموت، شاعرات العرب في الجاهلية و الإسلام، ص31.

خلاصة الفصل:

يمكننا أن نستنتج من هذا الفصل أن النماذج القليلة التي تم ذكرها سابقًا حول مكانة المرأة وإسهاماتها في تاريخ الأدب العربي، تعكس وجود مساحات واسعة لتلك الإسهامات. كما أن هناك العديد من النساء اللواتي لم يتم الإشارة إليهن في هذا البحث، مثل ليلى العفيفة بنت لكيز، وأم الأغر، وعفيرة بنت عفان الجدبية.....

ومع هذا كله إلا أن دور المرأة لا يزال دون الطموح المنشود الذي يفرضه الواجب الإنساني؛ لأن مصادر تاريخ الأدب العربي، لم تركز عليها كثيراً، والأدباء الذين دونوا التاريخ ووثائقه، لم يهتموا بهذا الأمر كثيراً؛ ولكن من الواجب الاهتمام به ليبرز هذه الأعمال الجديرة بالاحترام والتقدير، والدراسة والتنقيب

الفصل الثاني: الخصائص الفنية والموضوعية في الشعر النسوي الجاهلي (نماذج مختارة)

أغراض الشعر النسوي القديم

1- الرثاء في الشعر النسوي القديم

أ-الخصائص الفنية في شعر الخنساء

ب-الخصائص الموضوعية في شعر الخنساء

2- شعر الاستنجاد في الشعر النسوي القديم

أ-الخصائص الفنية في شعر ليلى بيت لكيز العفيفة

ب-الخصائص الموضوعية في شعر ليلى بيت لكيز العفيفة

3- شعر الحكمة في الشعر النسوي القديم:

أ-الخصائص الفنية في شعر جليلة بنت مرة

ب-الخصائص الموضوعية في شعر جليلة بنت مرة

تمهيد:

تناولت الشاعرات في العصر الجاهلي موضوعات متنوعة، مثل الحزن على فَقْد الأحبة، والفخر بالقبيلة، والحب، والحكمة. ومن أشهر الشاعرات في ذلك الوقت الخنساء التي عُرفت بقصائدها في رثاء أخويها، والتي ما زالت تُعد من أجمل نماذج الشعر العربي. وليلى بنت لكيز العفيفة التي عرفت بقصائدها في الاستنجاد والوفاء وأخيرا جليلة بنت مرة التي برعت في الحكمة.

من خلال هذا الشعر، نستطيع أن نتعرف على مكانة المرأة في المجتمع الجاهلي وكيف كانت قادرة على المشاركة في الحياة الأدبية والثقافية رغم القيود التي فرضتها التقاليد.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

أولا: أغراض الشعر النسوي القديم:

تعددت أغراض الشعر الجاهلي منذ القديم و تنوعت فجاءت بألوان مختلفة عبرت عن شاعرية المرأة الجاهلية،و نذكر منها غرض الرثاء الذي إرتبط بطبيعة حالتها،و تعبير عن حزنها و ألمها.

1. الرثاء في الشعر النسوي القديم:

يعتبر من الفنون الشعرية الغنائية يعبر فيه الشاعر عن حزنه وألمه وتفجعه لفقدان الحبيب سواء كان أخا أو أما أو ولدا... وهو يتلون بألوان مختلفة تبعا للطبيعة المزاج والمواقف، وهذا ما أكده شوقي ضيف من خلال قوله: « أن الرثاء هو البكاء على الأهل والأحبة حين يعصف بهم الموت، فيئن الشاعر ويفجع حينما يصدم في قلبه لفقده أعز أبنائه أو آبائه أو إخوته، فيتأذى من حتمية القدر القاسية، فيبكي بالدموع والعبارات وكثيرا ما تعجز هذه الأخيرة عن التخفيف عن الإنسان فتكون بذلك الكلمات والأشعار هي المنفذ الآخر للنسيان ومنه فالرثاء ندب الميت وتعداد مناقبه وخصائصه ».[1]

ويقصد الشاعر بقوله أن الرثاء هو تعبير عن الحزن الشديد بعد فقدان شخص عزيز حيث يلجأ الشاعر للبكاء والكلمات لتهدئة ألمه. وعندما لا تكفي الدموع، تصبح القصائد وسيلته لتكريم الميت وذكر صفاته الطيبة.

أ-الخصائص الفنية في شعر الخنساء:

أ-1-المستوى النحوي:

-**الأفعال:** اعتمدت الخنساء الزمن المضارع والزمن الماضي، إلا أننا نجد الزمن المضارع يغلب عن الزمن الماضي في نسبة الاستعمال،فكما هو معلوم أن الأفعال المضارعة تدل على استمرارية الحدث مستقبلا، وهي كذلك تدل على الحركية وعلى استمرار حزنها وكثرة بكاءها وهذا ما يجعل الألم متجددا و متواصلا و هو ما يزيد الموقف الشعري

[1]-شوقي ضيف: فنون الأدب العربي الفن الغنائي، دار المعارف، مصر،(د ط)، ص 6.

مصداقية.[1] فهو تعبير صادق لا تشوبه شائبة،أو ربما لكون العنصر النسوي أكثر إتقانا للبكاء و الحزن و الاسى،لأن الحزن يطرق النفوس الحساسة و لا يخفى على أحد أن المرأة أشد حساسية و أرق عاطفة من الرجل.

أفعال تدل على الحزن والبكاء:

مثل: أبكي، أنوح، أندب، أجود

وهذه الأفعال تعكس حالتها النفسية وتأثرها العاطفي بفقدان أخويها (صخر ومعاوية).

أفعال الماضي:

استخدمت كثيرًا أفعال الماضي لتسترجع الذكريات، وتُظهر فقدها ومآسيها، مثل: مات قضى، رحل، كان.

-حروف الجر:

ومثال ذلك من القصيدة،"البحر الكامل":

«مَشَى السَّبِنْتِي إلَى هَيَجَاء مُعْضِلَةٌ لَه سَلَاحان أَنْيَاب وَأَظْفَار».[2]

فاللام في البيت أفادت الملك وذلك في قولها (له سلاحان) أي: السلاحان ملكه.

«تَبْكِي خُنَاس عَلَى صَخْرٍ وَحُقَّ لَهَا إذَا رَبِّهَا الدَّهْرِ إنْ الدَّهْر ضِرَار».[3]

وقد أفادت اللام في هذا البيت الاستحقاق وذلك في قولها (وحق لها) أي: أن صخر استحق أن تبكي عليه الخنساء.

كما وقد جاءت "على" في هذا البيت أيضا بمعني "من أجل" وذلك في قولها (علي صخر) والتقدير "من أجل" صخر،"البحر الطويل":

« صُلْب النَّجِيزِه وَهَّابٌ إذَا مُنِعُوا وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيءُ الصَّدْرِ مَهْضُار».[1]

[1]-ينظر: محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، 2002 ،ص15.

[2]-عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء،تح دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2006 ،ص39.

[3]- المرجع نفسه، ص39

وهنا نجد أن حرف الجر "في" ظرفية مكانية في قولها (في الحروب)

الضمائر: (ضمير الغائب):

فنجده في قول الشاعرة،"البحر البسيط":

«تَبْكِي لِصَخْر هِي الْعُبْرِيّ وَقَدْ وَلَهُت وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرَب أَسْتَار.

تَبْكِي خُنَاس فَمَا تَنْفَكّ مَا عُمِّرَتْ لَهَا عَلَيْهِ رَنِين وَ هِيَ مَفْتُار».[2]

وقد ورد الضمير هنا منفصلا.

كما نجد الهاء ضميرا متصلا وذلك في قولها،"البحر الطويل":

«لَمْ تَرَهُ جَارِه يَمْشِي بِسَاحَتِهَا لِرِيبَة حِين يُخَلَّى بَيْتِه الْجَارِ

وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُه لَكِنَّه بَارَز بِالصَّحْن مَهْمَار».[3]

وردت الهاء ضميرا متصلا مبني في نصب مفعول به في الجملتين "لم تره" و" لا تراه" أما الهاء في جملة "يمشي بساحتها" وردت ضميرا متصلا في محل جر مضاف إليه، وفي البيت الموالي وردت في الفعل يأكله ضميرا متصلا في محل رفع فاعل.

أ-ب-المستوى البلاغي:

أ. التشبيه : هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى بإحدى أدوات التشبيه لفظا أو إفتراضا لغرض في نفس المنشئ أو هو كما يقول العلوي : «هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بمعنى ما، بواسطة الكاف ونحوها».[4]

ومن أمثلة ذلك من القصيدة،"البحر الطويل":

«وَ إِنْ صَخْر لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَار».[1]

---

[1]- المرجع نفسه، ص39

[2]-عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، ص 40.

[3]-المرجع نفسه، ص 40.

[4]-عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن،(ط1)، 2002 ، ص400.

وهذا التشبيه استخدمته الخنساء لإيصال المعنى للمتلقي والتأثير في نفسه، حيث شبهت أخاها بالجبل الذي توقد على قمته نار، وأصبح هذا البيت يضرب به المثل،"البحر الطويل":

« مِثْلُ الرُّدَيْنِيّ لَمْ تَنْفُذْ شَبِيبَتِه كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيّ الْبَرْد أَسْوَار».[2]

شبهته في الشطر الأول بالرمح المقوم دلالة على صغر سنه.

ب . الإستعارة:"هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتهما المشابهة دائما"، وهي قسمان تصريحية: وهي "ما صرح فيها بلفظ المشبه به".

مكنية: وهي"ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه".[3]

ومن أمثلة الاستعارات المكنية قولها في البيت،"البحر الطويل":

«فَقُلْت لِمَا رَأَيْت الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ مَعَاتب وَحْدَهُ يُسَدَّى و نِيَار».[4]

حيث شبهت الشاعرة الدهر وهو شيء معنوي بشيء مادي فحذفت المشبه به وهو الإنسان وأبقت لازمة من لوازمها وهو الفعل" رأيت."،"البحر الطويل":

«مَشَى السَّبِنْتِي إلَى هَيَجَاء مُعْضِلَةٌ لَه سَلَاحان أَنْيَاب و أَظْفَار».[5]

في هذا البيت شبهت صخر بالنمر وهو يمشي فحذفت المشبه به و هو صخر وتركت لازمة من لوازمها وهو الفعل" مش"،"البحر الطويل":

«تَبْكِي خُنَاس عَلَى صَخْرٍ وَحُقَّ لَهَا إذَا رَابَهَا الدَّهْرِ إنْ الدَّهْر ضِرَار».[6]

---

[1]– عبد السلام الحوفي ، شرح ديوان الخنساء ، ص 41.

[2]– الخنساء ،الديوان، العصر الجاهلي ، ما هاج حزنك أم بالعين عوار.
https://www.aldiwan.net/poem21079.html تم الاطلاع 12-04-2025 على الساعة 17:15

[3]–علي جازم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، دار قباء، دط، القاهرة، 2007م، ص12.

[4]–عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء ،ص43.

[5]–الخنساء ،الديوان، العصر الجاهلي ، ما هاج حزنك أم بالعين عوار.
https://www.aldiwan.net/poem21079.html تم الاطلاع 12-04-2025 على الساعة 20:45

[6]–عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، ص39.

وفي هذا البيت صورت الدهر بإنسان يُقْتل أو يطعن حيث ذكرت المشبه وحذفت المشبه به لتقوية المعني وتركت لازمة من لوازمها وهو "رابها".

ج . الكناية : يعرفها عبد القادر الجرجاني: بقوله«المراد بالكتابة أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجئ إلى معنى هو تالية

وردفه في الوجود، فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه»[1] ومن أمثلتها،"البحر الطويل":

«طَلْقِ الْيَدَيْنِ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو فَجْر ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَات أَمَار»[2]

وهي كناية عن الكرم والجود وفعل خير.

«صُلْب النَّحَيِّزِه وَهَّابٌ إذَا مُنِعُوا وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيءُ الصَّدْرِ مَصَّهار».[3]

البيت مليء بالكنايات التي تصف شخصية صخر شجاع بطبعه، كريم في وقت الشح، لا يخاف الحرب، ومندفع فيها بحماسة عظيمة. كل هذه الصفات لم تُذكر مباشرة، بل جاءت في صورة كنايات بلاغية.

ب-الخصائص الموضوعية في شعر الخنساء:

ومن خلال دراستنا لديوان الخنساء والكتب التي تناولت شعرها بالدراسة والتحليل وتعرضت له في مختلف جوانبه نلاحظ أن الرثاء قد أخد القسم الأكبر من شعرها لا من حيث الكمية التي ورد بها فقط بل من حيث الجودة أيضا والإتقان الذي أخرجته به و ذلك راجع ربما لكونه نابع من القلب يعبر عما يختلج في الداخل تعبيرا صادقا صافيا لا تشوبه شائبة، أو ربما لكون العنصر النسوي أكثر اتقانا للندب والبكاء والحزن والأسى لأن الحزن

[1]-عبد المعتال الصعيدي، البلاغة العربية، علم البيان، ط1 ،مكتبة الاداب، القاهرة، مصر، 2000 ،ص183.

[2]-عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء ،ص43.

[3]-المرجع نفسه،ص43.

يطرق النفوس الحساسة ولا يخفى على أحد أن النساء أشد حساسية وأرق عاطفة من الرجال.[1]

فالخنساء شاعرة العرب الأولى دون منازع فهي قد فاقت أبناء زمانها من الشاعرات والشعراء وامتاز شعرها برقة الكلمة وعذب المعاني وأبدعت في لون الرثاء ولم يفقها أحد في هذا اللون، بدأت الشاعرة مطلع القصيدة بقولها قذى بالعين والقذى مرض أو تراب أو بعض القذارة التي تصيب العين فتسبب ألما أو توجعا حادا فهي تقصد بذلك أنها لا تكاد تبصر أحدا بعد صخر، ثم تقول في الشطر الثاني أن الكون خلا من الناس بعد موت صخر بالرغم من وجود زوجها وأبنائها فأي حب هذا الذي تكنه لأخيها، فيا ترى ما سبب ألم عينيها أهي القذارة أم خلو الدار ممن تحب؟ فهي بذلك تمنح المستمع حق التخيير فيما أصابها. وذلك في قولها،"البحر الكامل":

«قَذًى بِعَيْنِك أَمْ بِالْعَيْن عَوَار الدَّارَ أَمْ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّار».[2]

أما في البيت الموالي فتتحدث عن الألم الذي تركته ذكرى رحيل صخر في فؤادها وأنه ما إن تذكره حتى تذرف من الدموع أنهارا فياضة. وذلك في قولها،"البحر الكامل":

«كَانَ عَيْنِيٌّ لَذَكَرَاه إِذَا خَطَرَتْ فَيْض يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَار».[3]

ثم تنتقل للحديث عن ولهتها وشوقها فهي بمثابة الأم الجزعة على ولدها الذي فقدته كما تتهم نفسها بالقصور في إيفائها لحقه ، وأنها ستبقي تبكي صخر ما عاشت وما بقيت مدى الحياة، وأنه من حقها أن تبكي عليه فالدهر قد قتلها عندما أخذ منها أخاها. كما نلاحظ تكرارها للفعل المضارع تبكي للدلالة على الاستمرارية وعلى حالتها النفسية المتألمة وذلك في قولها،"البحر الطويل":

«تَبْكِي الصَّخْر هِي الْعُبْرِيّ وَقَدْ وَلَهُت وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرَب أَسْتَـار

---

[1]–المرجع نفسه، ص 38.

[2]– عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء ، ص 38.

[3]– الخنساء،كأن عيني لذكراه إذا خطرت، الديوان، العصر الجاهلي، https://www.aldiwan.net/poem21079.html 25-04-2025، على الساعة 11:00

تَبْكِي خُنَاس فَمَا تَنْفَكّ مَا عُمِّرَتْ لَهَا عَلَيْهِ رَنِين وَهِي مَفْتُـــــــــار

تَبْكِي خُنَاس عَلَى صَخْرٍ وَحُقَّ لَـــهَا إِذْ رَابَهَا الدَّهْرِ إِنْ الدَّهْر ضِرَار».[1]

أما في هذه الأبيات الموالية فترى الشاعرة أنه لابد من الموت فهو محتم علينا ولا يمكننا الهروب منه فالدهر يتغير ويتحول، إنها تحاول تجسيد معاني البطولة و القوة و الشجاعة التي يمتاز بها والدها على أخيها صخر فهو قد ورث عنه هذه الخصال النبيلة التي جعلته جوادا محبوبا بين ابناء عشيرته يقف دائما إلى جانبهم و يمد لهم يد العون وفي ذلك تقول،"البحر الطويل":

«قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمْ صُلْب النَّحِيرَة وَهَّاب إِذَا مُنِعـــــــوُا

يَا صَخْرُ وَرَّاد مَاءٌ قَدْ تَنَـــــــاذره أَهْلُ الْمَوَارِد مَا فِي وِرْدِهِ عَـــــــار

نَعَمْ الْمُعَمِّم لِلدَّاعِين نَصّـــــــــار وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيءُ الصَّدْرِ مهصار

مَشَى السَّبِنْتِي إِلَى هَيَجَاء مُعْضِلَةٌ لَه سَلَاحان أَنْيَـــــــــــاب وَأَظْفَار».[2]

ثم ترثي الخنساء أخاها وتشبه حالتها بالناقة التي فقدت صغيرها والعجولة في مجيئها وذهابها جزعا على مصيبتها، والتي لا يرتاح لها بال ولا تهدأ حتى أنها تفقد شهيتها في الأكل وما تنفك عن الإقبال والإدبار، حيث تظل تذكره طوال الوقت فاليوم الذي فقدت فيه الناقة صغيرها كاليوم الذي فقدت فيه الخنساء أخاها صخرا وذلك في قولها،"البحر الطويل":

«وَمَا عَجُول عَلَى بُو تُطِيفُ بِـــــــهِ لَهَا سَلَاحان أَنْيَاب و أَظْفَار

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدْكـــــــرَت فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ و أَدْبـــــار

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرِ فِي أَرْضٍ وَ إِنْ رَتَعَتْ فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَان وَ تَسْجـــُار

يَوْمًا بِأَوَّجد مِنِّى يَوْمَ فَارِقْنِـــــــــــي صَخْر و لِلدَّهْر أَحَلَّاء وَإِمْرَارُ».[3]

---

[1]– المرجع نفسه. https://www.aldiwan.net/poem21079.html 25-04-2025، على الساعة 12:00

[2]– عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء ، ص39.

[3]– الخنساء،ما هاج حزنك أن بالعين عوار ، الديوان، العصر الجاهلي، https://www.aldiwan.net/poem21079.html 25-04-2025، على الساعة 12: 14

ثم بعد ذلك تتطرق الشاعرة إلي ذكر صفات و محاسن أخيها صخر، و أنه سيد القوم يتصف بالجرأة و الإقدام والجمال و الكرم والنخوة، و أنه رغم صغر سنه كان يكلف بمهام يعجز القوم عن القيام بها كما نلاحظ تكرار إسم صخر للتأكيد . وذلك في قولها،"البحر الطويل":

«وَإِنْ صَخْرًا لِوَالَيِّنَا وَسَيِّدُنَـــا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتَوا لِنَـحْار
وَإِنْ صَخْرًا لِمِقْدَام إِذَا رَكِبَو وَإِنْ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا الْعَقَارِ
وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ جِلْدُ جَمِيل الْمَحْيَا كَامِل وَرَع
حَمَّال أَلْوِيَة هَبَاط أَوْدِيـــةٌ نُحَار رَاغِيَة مُلْجِاء طَاغِيَـــةَ
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ. وَلِلْحَرْب غَدَاة الرَّوْع مَسْعُار
شِهَاد أَنْدِيَة لِلْجَيْش جِرَار فِكَاك عَانِيَه لِلْعَظْم جُبَـــار».[1]

لتمضى الخنساء بعد ذلك في الأبيات الموالية في نواحها وبكائها، بنفسية حزينة وقلب كئيب تلوم الدهر والزمان فهذه الأبيات تعكس رغبة الشاعرة في إبراز حزنها و فجيعتها و حجم الخسارة التي لحقت بها وخاصة بعد رحيل أعز الناس عندها الذي كان مصدر سعادتها ، و مانع الضيم عنها. وذلك في قولها،"البحر الطويل":

«فَقُلْتُ لِمَا رَأَيْت الدَّهْرَ لَيْسَ لـــــــهُ لَقَدْ نَعْي ابْنُ نُهَيْكِ أَخَا ثِقَـــــــةٍ
فِئْت سَاهِرَة لِلنَّجْمِ أَرْقُبُـــــــــــــهُ مَعًاتب وَحْدَهُ يُســـدَّى وَنِيَّـــــار
كَانَتْ تَرْجَمَ عَنْهُ قَبْلَ إِخْبـــــــــــارِ حَتَّى أَتَى دُون غَوْر النَّجْم أَسْتَار
لَمْ تَرَهُ جَارِه يَمْشِي بِسَاحَتِـــــــــــهَا وَلَا تَرَاهُ وَ مَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلـــــهُ
لِرِيبَة حِين يُخَلَّى بَيْتِه الْجَـــــــــارِ لَكِنَّهُ بَارَز بِالصَّحْن مَهْمـــــــار
وَ مُطْعِم الْقَوْم شَحْمًا عِنْد مَسْغَبهـــم وَفِي الْجُدُوب كَرِيم الْجَدّ مَيْســار
قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ فَقَدْ أُصِيب فَمَا لِلْعَيْش أَوْطَـــار
مِثْل الرُّدَيْنِيّ لَمْ تَنْفـــثْ شَيْبَتُـــــــه كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيّ الْبَرْد أَسْـــــوَار».[1]

[1]– عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، ص40.

لتعود بعد ذلك وتصف خصال أخيها صخر الذي لطالما اعتزت و افتخرت به واعتبرته انموذجا للكرم والجود وهكذا حاولت الخنساء أن تحفر في الأذهان مناقب المرثي و محاسنه حتى لا تنمحي على مر الزمن وحتى لا يصيبها شيء من الزوال أو النسيان وذلك في الأبيات الآتية،"البحر الطويل":

«جَهْم الْمُحَيَّا تُضِيء اللَّيْل صُورَتُه ... ابَاؤُهُ مِنْ طِوَالِ السَّمَك أَحْـــرَار

مُوَرِّث الْمَجْد مَيْمُونٍ نَقِيبَتُـــــــهُ ... ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْعَزَاء مِغْوَار

فَرْع لِفَرْع كَرِيمٍ غَيْرِ مُؤْتَشِـــــب ... جِلْد الْمَرِيرَة عِنْدَ الْجَمْعِ فَخَّـــار

فِي جُودِ لِحَدّ مُقِيمُ قَدْ تَضَمَّنَـــهُ ... فِي رَمْسِهِ مُقْمِطَرَأَتْ وَأَحْجَـــارِ

طَلْقِ الْيَدَيْنِ فِعْلِ الْخَيْرِ ذُو فَجْـر ... ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ لِلْخَيْرَات أَمـــار».[2]

تصف الأبيات شخصية بطولية من قبيلة عريقة تُعرف بالشجاعة والكرم. يبدأ الشاعر بوصف وجهه المهيب الذي يضيء الليل، مما يرمز إلى مكانته العالية وهيبته. ينتمي هذا الرجل إلى أسرة حرة وذات مجد متوارث، ما يعكس أصالته ونبله.

تبرز الأبيات صلابة هذه الشخصية وشجاعتها من خلال تشبيه جلدها بجلد المريرة الصلب، وهو تعبير عن تحملها للمصاعب. كما يشير الشاعر إلى كرم هذا الرجل الذي لا ينضب، حيث يصفه بأنه سخي اليدين ومبادر بفعل الخير كالطلوع المبكر للفجر.

في النهاية، يجمع النص بين الفروسية والكرم، موضحًا كيف أن هذا الرجل يمثل نموذجًا للبطولة والعطاء المستمر في مجتمعه.

[1]– ينظر ، نقح الطيب ، المقري(1968) ، دار الصدار ،بيروت ،ج4 ، ص40.

[2]– عبد السلام الحوفي ، شرح ديوان الخنساء، ص41.

2- شعر الاستنجاد و الشكوى في الشعر النسوي القديم :

الخصائص الفنية والموضوعية في شعر ليلى بنت لكيز * العفيفة *

ليلى بنت لكيز، تعرف أيضاً بالعفيفة من الشاعرات الجاهليات اللاتي لم يحظين بنفس الشهرة التي نالتها شاعرات مثل الخنساء ، تركت بصمة واضحة في الشعر العربي القديم خصوصاً ما بعرف بشعر العفة والطهر.

يُعدّ شعر ليلى بنت لكيز نموذجاً نادراً للشعر النسوي الجاهلي الذي جمع بين قوة التعبير، وسمو المعنى، فقد قاومت الأسر والذل بالحكمة والكلمة ، حيث أسرت في أحد الحروب، لكنها استعادت حريتها بحكمتها وبلاغتها حتى ضُرِبَ بها المثل في **العفة والكرامة** . وسنتناول بالدراسة لقصيدة "**ليت للبراق عيناً**"، وذلك لإظهار **الخصائص الفنية والموضوعية** في شعر ليلى العفيفة، التي أسرت في إحدى الغزوات ونقلت إلى فارس حيث حاول أحد أمراء الفرس الزواج بها ، لكنها رفضت **ليلى بنت لكيز أو "ليلى العفيفة"** هي ليلى بنت لكيز بن مرة تنتمي إلى قبيلة ربيعة بن نزار، اشتهرت بجمالها ، فكانت ذات أخلاق عالية، تامة الحسن، كثيرة الأدب، ورزينة في التحدث أحبت ابن عمها البراق بن روحان فتزوجها ، فكانت مثال للشاعرات الجاهليات[1] .

فرفضت رفضا قاطعا الخضوع للعدو، مفضلةً "**العفة والكرامة**" على الاستسلام في الأسر فقالت أبياتاً تعكس صبرها ورفضها للمذلة :

غللوني قيدوني

ملمس العفة بالعصا

يكذبُ الأعجم ما يقربني

ومعي بعض من حشاشات الحيا[2]

فهذه الأبيات تظهر تمسكها بعفتها وكرامتها حتي في أحلك الظروف.

قصيدة ليت للبراق عينا فترى (بحر الرمل)[1]:

فهي قصيدة استنجادية عبرت فيها الشاعرة عن معاناتها وهي في الأسر:

---

[1]–ينظر ، نقح الطيب ، المقري(1968) ، دار الصدار ،بيروت ،ج4 .

[2]–الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ،يحي الجابوري ، دار مجدلاوي ،مؤسسة الرسالة ، مصر ،2014، ص 15 .

[1]– الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، المرجع نفسه ،ص 18 .

ليت للبراق عينا فترى ما ألاقي من بلاءٍ وعنا
يا كليبا وعقيلا ويلكم يا حنيداً ساعدوني بالبكا
عذبت أختكم يا ويلكم بعذاب النكر صباحا ومسا
يكذب الأعجم ما يقربني ومعي بعصا حشاشات الحيا
فيدوني غللوني وافعلوا كل ما شئتم جميعا من بلا
فأنا كارهة بغينكم ومرير الموت عندي قد حلا
أتدلون علينا فارساً بابني الأنهار يا أهل الخنا
يا إياد حشرت صفقتكم فرمى المنظر من يرد العمى
يا نبي الأعماص إما تقطعوا لبني عدنان أسباب الرجا
فاصبروا و عزاء حسنا كل نصر بعد ضر يرتجى
قل لعدنان قد يتم شمروا لبتي الأعجام تشمير الوحى
واعقدوا الريات في اقطارها واشهروا البيض وسيروا في الضحى
يا بني تغلب سيروا وانصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى
واحذروا العار على اعقابكم وعليكم ما بقيتم في الورى

الخصائص الموضوعية:

1- العفاف والرفض الأخلاقي للذل:

في قولها : " **فأنا كارهة بعينكم .. ومرير الموت عندي قد حلا**[1] " تعبر فيه عن موقفها الرافض لمحاولة الاعتداء على شرفها وتفضل الموت على الانصياع ، مما يعكس العفة والشرف الشخصي كقيمة عليا

2-الاستغاثة بالقبيلة والروابط القبلية :

في قولها : " **يا كليبا و يا عقيلاً ويلكم .. ويا جنيداً ساعدوني باللبكا**[2]"

[1]-شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ،بشير يموت ، المكتبة الأهلية ، بيروت ،ط1، 1991 ، ص 32 33 .
[2]-المرجع نفسه ، ص 32 33 .

استدعاء لأقاربها من القبيلة طلباً للعون، وهذا يظهر أهمية العصبية القبلية والتكافل الاجتماعي في العصر الجاهلي

3- الدعوة إلى الثأر والكرامة:

في قولها : " **واعقدوا الريات في أفكارها .. واشهروا البيض ويسروا في الضحى**[3]"

حث واضح على القتال من أجل استرداد الشرف، مما يعزز قيمة الكرامة القبلية والدفاع عن العرض

4- تصوير الأسر والمعاناة النفسية:

في قولها : قيدوني غللوني وافعلوا كل ماشئتم جميعًا من بلا[4]

تعبير عن حالتها المؤلمة جسدياً ونفسياً، مما يصفي بعدًا إنسانياً وترا جيديا على النص

ثانياً :الخصائص الفنية :

الأسلوب الخطابي الحماسي :

"يانبي تغلب سيروا وانصروا "[1]

" قل لعدنان قد يتم شمروا " [2]

الأسلوب الخطابي المباشر : يحفر المستمعين ويضفي حيوية على القصيدة وهو أسلوب بارز في الشعر الحماسي والندائي

الصور البلاغية والتشبيهات :

"مرير الموت عندي قد حلا[3] "

تصوير بلاغي قوي يبرز التناقض بين "الموت "و "الحلاوة " في تأكيد على شرف الموقف

الوحدة العضوية : القصيدة تدور كلها حول فكرة واحدة وهي: رفض الأسر والانتهاك والتمسك بالشرف والدعوة للثأر مما يعطها وحدة فنية موضوعية واضحة

الموسيقى الشعرية : (الإيقاع والقافية) :

---

[3]–المرجع نفسه ،ص 32 33 .

[4]–المرجع نفسه ، ص 32 33 .

[1]– شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ،بشير يموت ، المكتبة الأهلية ، بيروت ،ط1، 1991 ، ص 32 33 .

[2]–المرجع نفسه ، ص 33 34 .

[3]–المرجع نفسه ، ص 33 34 .

نسجت القصيدة على **بحر الرمل،** وسمي بالرمل لسرعة النطق به وهنا الشاعرة استخدمته لملائمته للتعبير عن الحزن والشكوى

مما يتناسب مع موضوع القصيدة ، كما تميزت بوزن ثابت وإيقاع متوازن ، مما يعزر من تأثيرها العاطفي على المستمع.

كما توحدت قافيتها في الأبيات، مما يُصفي عليها تناغماً موسيقيا سهل حفظها وترديدها

5- **استخدام التكرار التوكيد :**

مثل تكرار " **يا**" للنداء في معظم الأبيات ، يا بني الأعماص

يا بني تغلب ، يا بني أنمار ، وهو أسلوب يعزر الإلحاح والشعور بالخطر

الخصائص اللغوية :

1- النداء بأسلوب ليت الإنشائي المكثف :

افتتاح القصيدة بـ **ليث للبراق عينا ترى** [1] يعد أسلوب إنشائي حداً مبنيا على التمنى والرجاء ، يثير عاطفة المستمع ويعبر عن وضع مكبوت

2- **حفل لغوي وجداني إنساني :** حيث يتكرر في المعجم الشكوى : بلاء، عنى حرمنى ، قتلوني ، كل ذلك لعمق الإحساس ويصور المعاناة والظلم التي تعرضت له الشاعرة . 3- **الفعل الثلاثي القوي والتكرار الأسلوبي :** مثل : عللوني ، ضربوا، تعبيرات صدرية مركدة، تحمل الإيقاع والمبالغة الضرورية لإيصال صورة القهر والتقييد

الخصائص الأسلوبية :

1-الإيقاع السردي البلاغى : القصيدة تجمع بين نداء مباشر "**ليت**" ، سرد الحدث (غُذيت أختكم)ثم دعوة جماعية ، يترافق ذلك مع تنظيم تفيق باستخدام القافية ليت ،والبحر الرمل .

2-**التصوير الحسي والدرامي :** باستخدام ترسيم ملموس للألم مثل:

"**ضربوا جسمي الناحل ضرباً بالعصا**"[1] تخلق إيحاء تصور يا قوبا لدى الملتقي، فتظهر القصيدة حية في الوجدان

[1]- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، يحي الجابوري ، مؤسسة الرسالة،مصر ، 2014 ، ص 18

[1]-أبو فرج الأصفهاني ، الغاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 2002 ، ص 299

3-التكرار والتوازي اللفظي:

التكرار مثل : "غللوني ، قيدوي "[2] أو التوازي صبحاً ومساءا يجعل النص موسيقيا وله أثر درامي ويعرز وحدة المعنى وتركيزه

4- **الخروج إلى الخطاب الجماعي لتحريك مشاعر الإنتماء** : تحول القصيدة من خطاب الذات إلى مخاطبة القبيلة

يابني تغلب سيروا و انصروا .... وذروا الغفلة

وهو أسلوب حماسي تحريضي يدفع بالفاعل (القبيلة) للتدخل والإنقاض

5-البعد اللغوي : اعتمدت الشاعرة لغة فصحى جاهلية ، معجم وجداني وإنساني و فعل مركز ومتكرر

6- **البعد الأسلوب** : ندائي(ليت) سردي ، تصويري ،تحريضي

3- شعر الحكمة في الشعر النسوي القديم:

الخصائص الفنية والموضوعية في شعر جليلة بنت مرة : تحليل قصيدة " يا إبنة الأقوام "

لجليلة بنت مرة الشيبانية القصيدة من **البحر الطويل** ، وهو مناسب للتعبير عن المواقف المؤثرة :

يا إبنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي[1]

فإذا أنت تبينت الذي يُوجب اللوم فلومني واعذلي

جل عندي فعل حساس فيا حسرتي عما انجلت أو يَنْجَلي

---

[2]-المرجع نفسه ، ص 300 .

[1]-بشير يموت ، الشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام،المكتبة الأهلية ، بيروت ، ط 3 ، 1991 ، ص 41.

- جليلة بنت مرة بن ذهل الشيبانية من قبيلة بكر بن واحل ، شاعرة الجاهلية ذات مكانة عالية في قومها ، عرفت بالقوة ، فكانت رمز المرأة التي تعرضت لصراعات القبائل ، جمعت بين العاطفة والعقل .

فعل حساسٍ على وجدي به قَاْطِعُ ظهري ومدنٍ أجلي
لو بعين فدَيْت عيني سوى أختها فأنفقأت لم أحفل
تحمل العين أذى العين كما تحمل الأم أذى ما تعتلي
يا قتيلاً قوض الدهر به سقف بيتي جميعًا من عل
هدم البيت الذي استحدثته وانثنى في هدم بيتي الأول
ورماني قتله من كثبٍ رمية المصمى به المستأصل
يا نسائي دونكن اليوم قد خصني قتل كليب بلظيٍ
خصني قتل كليب بلطىً من ورائي ولظىً مستقبلي

قيلت القصيدة على لسان الشاعر الجاهلية جليلة بنت مرة الشيبانية، بعد مقتل زوجها كليب على يد أخيها حساس وهي تخاطب فيها " أخت كليب " معبرة عن ألمها وحزنها وعجزها وتمزقها بين الإنتماءين ، وتظهر القصيدة مشاعر :

- الأسى لفقدان الزوج
- الخجل من قوم الزوج بسبب خيانة أخيها
- التمزق بين الوفاء لأهلها والولاء لزوجها المقتول .
- فالقصيدة من أبلغ ما قلته امرأة في الجاهلية ،وتعد القصيدة وثيقة وجدانية نادرة تعبر عن صوت المرأة في ملحمة عربية كبرى مثل :حرب البسوس .

الخصائص الموضوعية :

النوع الأدبي : القصيدة من شعر الحكمة مع عناصر العتاب واللوم .

المعاني الأساسية :

- دعوة إلى التمهل قبل إصدار الأحكام .
- الدعوة إلى التحقق من الخبر قبل إلقاء اللوم
- إظهار الصراع النفسي الداخلي بين العاطفة (الحزن على الزوج[1]) والقرابة(الإنتماء لأخيها)

[1]– أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص 298 .

الدعوة للعدالة والحكمة : تبدأ بالتحذير من التسرع في لوم الناس وتشدد على ضرورة التثبت والتحقق قبل التنديد .

التعبير عن معاناة المرأة في زمن الحروب :

تعبر القصيدة عن ألم جليلة بنت مرة بسبب الصراع القبلي بين بكر وتغلب حيث وجدت نفسها ممزقة بين أخيها جساس وزوجها كليب[1] .

تظهر الشاعرة موقف صعب تعاني فيه من ثقل القرار، وهذا يعكس واقع المرأة الجاهلية في مجتمع يحكمه العرف والثأر

الصراع بين العاطفة والواجب :

يبرز التناقض الداخلي في شخصية جليلة بين ..**عاطفتها كزوجة** وفيه ومحبه **واجبها كأخت** في بيئة قبلية لا تغفر الثأر هذا الصراع هو محور موضوعى بارز في القصيدة ، حيث يمثل قيمة الشرف مقابل الحب[1] .

تصوير القيم القبلية (الشرف، الثأر، النسب) :

تتجلى في القصيدة مفاهيم الثأر والنخوة القبلية وحرص القبائل على الكرامة والنسب .

كما تشير إلى نظرة المجتمع القاسي للمرأة التي تقع بين ولاءين متضادين[2] .

الحزن والأسى والندم :

يظهر في القصيدة حزن عميق وأسى على ما آلت إليه الأمور وخاصة حين تقول:

" إني قاتلة مقتولة [2]" أي ضحية ومذنبة في آن واحد.

تعتبر الشاعرة موت زوجها أضر بالبني الإجتماعية، وكأنه هدم سقف بيتها .

الخصائص الفنية :

الأسلوب الخطابي المباشر:

تخاطب جليلة أخت زوجها كليب بأسلوب خطاب مباشر فيه نبرة توجيه وتحذير

---

[1]-ينظر ، أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ،ص ،299 .

[1]– ينظر ، المرجع نفسه ، ص ،300 .

[2]-ينظر ،الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، يحي الجابوري ، منشورات جامعة قاريونس بنغازي ،ط1، 1993 ، ص 33

[2]-الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، يحي الجابوري ، ص 33 .

يا إبنة الأقوام إن لمت فلا تعجلى[1]

الأسلوب الحكمي التأملي: يحتوي النص على تأملات وحكم مستخلصة من التجربة والمعاناة مثل : ربما أحتمل الضيم ولا أشتكي .

السرد الذاتي : القصيدة تسير على نمط داخلي حيث تسرد جليلة معاناتها وكأنها تعاقب القدر.

الصدق العاطفي : جاءت اللغة صادقة ، تتبع من تجربة حقيقية ، فكل بيت يحمل ألماً داخلياً حقيقياً.

كثرة الألفاظ الدالة على الحزن والأسى : مثل : اصبري، مت، قتلت، الدم، الشكل، الهوان،العار حيث تعكس هذه الألفاظ حدة الانفعال وعمق

استخدام ضمائر المتكلم والمخاطب : توجه الخطاب بضمير المخاطب إلى أخت الزوج (يا إبنة الأقوام نهيتك، قتلت) مما يخلق علاقة مباشرة بين المتحدث والمتلقي.

التكرار والتوكيد : تكرار ضمائر التوكيد(إنّي، لك ناصح) لتأكيد الإحساس وصنف المشاعر. يبرز هذا التكرار إلحاح الشاعرة في توصيل رسالتها العاطفية والاجتماعية .

الخصائص الأسلوبية والصور البيانية :

الأسلوب الخبري الممزوج بالعاطف :

يغلب على القصيدة الأسلوب الخبري ، لكنها محملة بالعاطفة، كأنها اعتراف طويل وأليم، مما يجعلها ذات طابع **وجداني عميق**

لا تعتمد على الزخرف اللفظي أو التعقيد البلاغي ، بل على قوة المشاعر ووضوح الرؤية

التقابل بين الحياة والموت: يتكرر هذا التناقض في القصيدة لتوضيح شدة ما عانته الشاعرة: قَدْمُتُ حين قتلت كليبًا[1]

الصور البيانية : استعملت الشاعرة التصوير لتقريب مشاعرها

استعارة الصراع الداخلي بصورة جسمانية : يمزق القلب ، تصوير للحزن العميق .

التشبيه في وصف الحال : " كأنني بين نارين"[2]

---

[1]–المرجع نفسه ، ص 34 .1

[1]–بشير يموت ،شاعرات العرب الجاهلية والاسلام ، المكتبة الأهلية، بيروت ،ط3، 1991 ، ص41 .

استعارة في" إبنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي"[3] في لمت وكأن اللوم له كيان محسوس ، حيث تلقي اللوم على أخت كليب وتحملها مشاعر داخلية

الطباق والمفارقة : يظهر التضاد بين العبارات : أبكي أخي وأندب زوجي تعبر عن صراع نفسي داخلي بين الحزن على الأخ والزوج في آن واحد المفارقة بين الحب والواجب القبلي، والعرض منه تعميق الصورة الشعرية

[2]–المرجع نفسه ، ص ، 42 .

[3]–المرجع نفسه ، ص ، 42 .

مقارنة بين شعر كل من الخنساء وليلى العفيفة وجليلة بنت مرة من حيث الموضوعات والأسلوب والدلالة الشعرية:

الخنساء (تماضر بنت عمرو) :

الموضوعات :

تشتهر بشعر الرثاء ، خاصة رثاء أخويها صخر ومعاوية وقد عبرت عم الحزن والفقد والدموع والحسرة وخلّدت صورة الأخ البطل .

الأسلوب :

يتميز بالصدق العاطفي ، قوة التأثير، التكرار، والبساطة كانت شاعرة وجدانية تنتقل أحزانها بمرارة واضحة .

الوظيفة الشعرية:

إظهار الحزن والوفاء والتفجع على فقد الأحبة، لها أثر بالغ في شعر الرثاء العربي ،وصوت نسائي صادق في زمن الفخر والحماسة .

ليلى بنت لكيز(العفيفة):

الموضوعات :

يبرز في شعرها الاستنجاد والشكوى،خاصة في موقفها من سبايا قومها حيث كانت صوتا قويا يستصرخ لنصرة نساء القبيلة ، عرفت بعفافها ورفضها للذل .

الأسلوب :

قوي متزن، يجمع بين رقة الأنوثة وشجاعة الدفاع عن الشرف والكرامة ، يظهر فيه الحياء والبلاغة والإنفعال العاطفي .

الوظيفة الشعرية :

الدفاع عن العرض والكرامة وإظهار موقف المرأة من الأحداث المصيرية لقومها ، مثلت صوتا نسائيا جريئا في لحظة ضعف قبلي .

جليلة بنت مرة الشيبانية :

الموضوعات :

تمثل الصراع بين العاطفة والواجب ، فهي تحب كليباً وتتحسر على مقتله ، لكنها أيضا تتعاطف مع أخيها جساس ، تظهر في شعرها الحيرة والندم والألم النفسي .

الأسلوب :

قوي عاطفي ، يمتزج فيه التوجع بالحكمة واللوم ،مع عمق في تصوير المشاعر الداخلية

الوظيفية الشعرية :

تعكس موقف المرأة الممزقة بين الانتماءين (الأخ والزوج) كما تعبر عن شدة الألم في زمن الحروب القبلية .

خلاصة الفصل :

من خلال دراسة الخصائص الفنية والموضوعية في شعر الخنساء وليلى بنت لكيز العفيفة وجليلة بنت مرة، يتضح أن الشعر النسوي في العصر الجاهلي كان ذا قيمة أدبية وفكرية عالية ، عكس مشاعر المرأة وتجاربها بكل صدق وبلاغة.

فالخنساء تميزت بشعر الرثاء الحزين ، حيث عبرت عن ألم الفقد ووفائها لأخويها ، بأسلوب بسيط لكنه مؤثر ومليء بالعاطفة والحنين ، أما ليلى بنت لكيز فقد ظهر صوتها في لحظة انكسار قبلي ، فصرخت مستنجدة تطلب النصرة لقومها معبرة عن موقف المرأة الحرة العفيفة التي ترفض الذل فجاء شعرها قويا متزنا يجمع بين الحياء والبلاغة، بينما جليلة بنت مرة فهي النموذج الحي للمرأة الجاهلية التي مزقتها الأقدار،فهي أخت قاتل الزوج،تعاني صراعا داخليا بين الحب والواجب ، فجاء شعرها محملا يفيض بالندم والحزن وهكذا عبرت كل شاعرة عن تجربة خاصة، لكنهن اجتمعن في كونهن صوتا نسائيا صادقا في مجتمع تغلب عليه سلطة الرجال .

كما إجتمعت في اشعارهن عناصر القوة اللغوية والخيال التصويري والقدرة على التأثير ، مما يدل على امتلاكها أدوات الشعر الراقي ، واسهامهن الفعال في إثراء المشهد الأدبي العربي في تلك الفترة .

الخـــاتـمـــة

خاتمة

إن تعاملنا مع الشعر النسوي في العصر الجاهلي و جماليته الخاصة جعلتنا نقبل عليه بكل إجتهاد لنخرج بجملة من النتائج تتلخص فيما يلي:

1.المرأة الشاعرة، رغم قلة ما وصل إلينا من إنتاجها، استطاعت أن تفرض حضورها الأدبي والفكري في مجتمع قبلي تحكمه العادات والتقاليد الصارمة. وقد شكّل شعرها مرآة حقيقية لمشاعرها وتجاربها، وعبّر عن همومها الخاصة والعامة بصدق وبلاغة.

2.أظهرت الشاعرات الجاهليات قدرة لافتة على معالجة موضوعات إنسانية متعددة، كالرثاء، والحب، والفخر، وجاءت نصوصهن محمّلة بالعاطفة القوية، والأسلوب الجزل، والصور البيانية المؤثرة. كما أن هذا الشعر يكشف عن مستوى متقدم من الوعي والإحساس بالذات، ويمنحنا فهمًا أعمق لدور المرأة الثقافي في تلك المرحلة.

3.يُعد الشعر النسوي الجاهلي جزءًا أصيلاً من التراث الأدبي العربي، يستحق الدراسة والتأمل، لما يحمله من قيمة فنية وتاريخية تعكس مساهمة المرأة في بناء الهوية الشعرية العربية منذ بداياتها.

4 أن مصطلح الشعر النسوي عرف إشكالية في تحديد تسمياته، فهنا من يسميه الأدب النسوي، أو أدب المرأة أو الكتابة النسوية

5.أن المرأة طرقت جميع الأغراض التي تطرق إليها شعر الرجال على عكس ما كان يقال عنها بأن الغرض المناسب لها هو الرثاء لأنها تصلح للنديب فقط

6.عدم اختلاف خصائص الشعر النسوي عن شعر الرجال.

7.إعتمدت الشاعرات على عدد من الأساليب البلاغية محل الجناس، الكناية، الطباق، التصريع، التشبيه وقد وظفت ذلك لخدمة المعنى.

هذه أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، نسأل الله ختاما أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في كشف غطاء هذا البعث، وأن يجنبنا الزلل في القول حتى لا نضل، والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله الأطهار الطيبين.

.

قائمة المصادر

و المراجع

الكتب

1. ابن الأثير ، المثل السائر، (تح): أحمد الجويفي وبدوي طبانة، نهضة مصر، مصر، (ط1)،(د ت).
2. البديع عبد صقر ،شاعرات العرب ، المكتب الإسلامي، بيروت، (ط)1، 1967.
3. البديع عبد صقر، نساء فاضلات، دار الاعتصام، القاهرة، (دت).
4. بشير يموت، شاعرات العرب في الجاهلية و الإسلام، المكتبة الأهلية، بيروت،ط1 ،1991.
5. حمدُو طمّاس ،الخنساء، ديوان الخنساء، دار المعارف، بيروت، (ط4).
6. الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحى بن علي، شرح القصائد العشر تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (ط1)، القاهرة، مكتبة محمد علي سبعة عيب وأولاده، مطبعة المداني 1962.لخطيب التبريزي، أبو زكريا يحى بن علي، شرح ديوان عنترة، قدامة له ووضع حوامشة وفارسة: ماجد طراد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي، 1992.
7. محمد سراج الدين،سلسلة مبدعون الفخر في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، (د ط).
8. عبد السلام الحوفي،شرح ديوان الخنساء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2006.
9. شوقي ضيف: فنون الأدب العربي الفن الغنائي، دار المعارف، مصر،(د ط).
10. العسقلاني ،الإصابة في تمييز الصحابة، دار النهضة ، ج7، مصر،1907.
11. أبو هلال العسكري،الصناعتين، (ط1) ،تحقيق: على محمد البجاوي، وأبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1905م).
12. علي جازم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، دار قباء،(دط)، القاهرة، 2007م.
13. غازي طليمات وعرفان الأشقر: الأدب الجاهلي، دار الفكر بيروت، لبنان،ج1،د ط، ،د ت

14. أبوالفرج الأصفهاني الأغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002م، المجلد السادس عشر.

15. الفضل أبو جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان،(د ط)،(د ت).

16. القادر عبد عبد الجليل، الاسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية،(ط1) ، ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2002.

17. إبن قتيبة، الشعر والشعراء ،دار العلمية، بيروت، لبنان ، (ط2)، (2005).

18. محمد الحيني، الخنساء شاعرة بني سليم، المؤسسة المصرية، القاهرة، (1963).

19. محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، دار الجيل، بيروت (ط1)، 1412-1992م.

20. المعتال عبد الصعيدي، البلاغة العربية، علم البيان، (ط1)،مكتبة الاداب، القاهرة، مصر، 2000.

21. نفح الطيب: المقري (1968)، دار صادر، بيروت، ج4.

22. يعقوب أبو يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، (تح): عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)،1420هـ- 2000م.

المجلات:

1. أحلام معمري: إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، في مجلة مقاليد، العدد الثاني جامعة ورقلة، ديسمبر، 2011.

2. علي زمينة،صالح مفقوده،علي عالية،السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، في مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأادب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول 2014.

3. فائق فينوس الأدب النسوي مصطلح لتهميش المرأة ، مجلة الحوار.2،(2006).

4. مهدي ممتحن ،الأدب النسائي، مجلة التراث الأدبي، العدد 07.

5. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الأول يونيو 2015.

6. نوال السباعي. "المرأة الشاعرة في الجاهلية"، مقال بحثي، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة.

7. عبدالوحيد بوشرة، المرأة الشاعرة قراءة في التراث الشعري، مجلة الباحث / المجلد11 –العدد01، جامعة تلمسان – الجزائر، 2019.

الرسائل الجامعية

1. إخلاص عبد الكريم عبد الجليل البريزات، الشعر النسوي في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

2. شفيقة طلحي،جماليات التعبير في الشعر النسوي الجزائري شعر نادية نواصر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، إشراف: وليد بوعدلية، 2014–2015م.

المواقع الالكترونية

1. د. عبده يحيى الدباني، مكانة الشعر في الجاهلية، صحيفة «الأيام»، 22 فبراير 2009 https://www.alayyam.info/news/3OKIP6O0-IMBASA

2. سمير الخليل، مفهوم الشعر النسوي... إشكالية المصطلح والدلالة، 28–08–2024 موقع: https://alsabaah.iq/101737-.html

3. الديوان، العصر الجاهلي، أم الضحاك المحاربية يا أيها الراكب الغادي لطيته https://www.aldiwan.net/poem2035.html

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
المقدمة	أ-ج
تمهيد لمحة عن الشعر الجاهلي	
1. الحياة الأدبية في العصر الجاهلي	6
2. مكانة الشعر في العصر الجاهلي	8
3. دور المرأة في الحياة الأدبية:	10
الفصل الأول :الإطار النظري للشعر النسوي في الشعر الجاهلي	
تمهيد	14
أولا:مفهوم الشعر النسوي وأبعاده	15
أ: مفهوم الأدب النسوي:	15
أ.1- إشكالية المصطلح "النسوي"	17
ب-الإرهاصات الأولى لشعر المرأة	19
ثانيا:تطورات الشعر النسوي عبر العصور	24
أ. شعر المرأة في العصر الجاهلي	24
ب. شعر المرأة في العصرين الإسلامي والأموي	26
ج. شعر المرأة في العصر العباسي	28
د. شعر المرأة في الأندلس	29
هـ. الشعر النسوي من عصر النهضة إلى عصر الحداثة:	30
ثالثا: أشهر الشاعرات الجاهليات	32
1. الحريق بنت بدر بن هفان	23
2.جليلة بنت مرة	33

3.الخنساء تماضر بنت عمرو بن الحارث بن عمرو الشريد	34
4.الحرقة (وهي هند بنت النعمان بن المنذر)	36
5.زوجة قراد بن اجدع	36
6.اخت الاسود بن غفار	37
7.عمرة بنت الحباب التغلبية	37
خلاصة الفصل	38
الفصل الثاني:الخصائص الفنية والموضوعية في الشعر النسوي الجاهلي (نماذج مختارة)	
تمهيد	40
أولا: أغراض الشعر النسوي القديم	41
1- الرثاء في الشعر النسوي القديم	41
أ-الخصائص الفنية في شعر الخنساء	41
ب-الخصائص الموضوعية في شعر الخنساء	45
2-شعر الاستنجاد في الشعر النسوي القديم	50
أ-الخصائص الموضوعية في شعر ليلى بنت لكيز العفيفة	51
ب-الخصائص الفنية في شعر ليلى بنت لكيز العفيفة	52
3- شعر الحكمة في الشعر النسوي القديم	54
أ-الخصائص الموضوعية في شعر جليلة بنت مرة	55
ب-الخصائص الفنية في شعر جليلة بنت مرة	56
خلاصة الفصل	61
خاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
فهرس الموضوعات	70

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الشعر النسوي في العصر الجاهلي من خلال نماذج مختارة لشاعرات برزن في تلك الحقبة، مثل الخنساء، وليلى العفيفة، جليلة بنت مرة وغيرهما، حيث تسعى إلى الكشف عن الخصائص الفنية والموضوعية التي ميزت هذا الشعر في بيئة يغلب عليها الطابع الذكوري. وتركز الدراسة على تحليل المضامين التي طرحتها الشاعرة الجاهلية، كالرثاء، و الحكمة، و الاستنجاد، ومواقفها من الحرب والقبيلة، مع إبراز أساليب التعبير اللغوي والتصوير الفني. كما تسلط الضوء على الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي أثّرت في إنتاج الشعر النسوي آنذاك، بهدف إبراز دور المرأة الشاعرة بوصفها فاعلًا ثقافيًا له صوت خاص ومؤثر في المشهد الأدبي الجاهلي.

الكلمات المفتاحية:

الشعر النسوي،العصر الجاهلي، الشاعرات الجاهليات، الرثاء، الحكمة ،الاستنجاد.

Abstract :

This study explores pre-Islamic women's poetry through selected examples of prominent female poets from that era, such as Al-Khansa, Layla al-Afifa ,Djalila bent moura and others. It aims to uncover the artistic and thematic features that distinguished this poetry within a predominantly patriarchal environment. The study focuses on analyzing the themes addressed by pre-Islamic female poets—such as elegy, wisdom, appeals for support, and their stances on war and tribal issues—while highlighting their linguistic expression and artistic imagery. It also sheds light on the social and cultural dimensions that influenced the production of women's poetry at the time, with the goal of emphasizing the role of the female poet as a cultural agent with a distinct and impactful voice in the pre-Islamic literary scene.

Keywords: Feminist poetry, Pre-Islamic era, Pre-Islamic female poets, Elegy, Wisdom, Appeal for support.